مفهوم المصطلح *αγαθός* في التراجيديا اليونانية

(ايسخولوس، سوفوكليس، يوريبيديس)[1]

د. فريد حسن الأنور

كلية الآداب- جامعة عين شمس

faridelanwar@yahoo.com

تكمن أهمية هذا البحث في كيفية ترجمة المصطلحات اليونانية القديمة، حيث يتغير مفهوم المصطلحات حسب المتغيرات الموجودة في مجتمع القرن الخامس قبل الميلاد سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو أخلاقية. فعلى سبيل المثال لا يجب ترجمة المصطلح ≈ρετ′ "فضيلة" فقط ولكن تحديد نوعية هذه الفضيلة، هل هي نبل أصل أو ثروة أو شجاعة أو عدالة أو تقوى. وبالمثل بالنسبة المصطلح γαθ®φ′ الذي يعتبر من أهم المصطلحات التي استخدمها هوميروس بمفهوم أرستقراطي من الدرجة الأولى ليعبر عن الفضائل الأسمى في مجتمعه، فلا يجب ترجمته "الإنسان الجيد" أو "الإنسان الفاضل"، ولكن يجب تحديد نوعية جدارته وجودته. فإذا كان γαθ®φ′ هوميروس يمتدح شجاعة طبقة النبلاء والأثرياء، فإنه على مر العصور بدأ هذا المصطلح في فقد واحدة أو أكثر من فضائله، وهذا بفعل المتغيرات الاقتصادية مثل موضوع سك العملة في عصر سولون وثيوجينيس، أو المتغيرات السياسية مثل بداية النظام الديمقراطي، وبالطبع كان لهذه المتغيرات تأثيرا كبيرا على أخلاقيات المجتمع اليوناني. وهذا بالطبع سيكون واضحا أكثر بعد استعراض نماذج لهذا المصطلح ومرادفاته (′με□νων،∞ριστοφ،□σθλ®φ) ومضاداته (δε□λοφ،κακ®φ)، في نصوص مسرحيات التراجيديين الثلاثة،

والوقوف على مفهومه في سياق الأحداث وفي نطاق المجتمع الخارجي للمسرحية الذي بالطبع يؤثر على مفهوم المصطلح.

من الطبيعي بالنسبة لايسخولوس، نبيل الأصل الثري محارب الماراثون، أن يستخدم المصطلح γαθ®φ′ بصورة تقليدية بطولية ليشير إلى المقدرة الحربية ونبل الأصل والثروة مثلما في مسرحيتي "الفرس" و"السبعة ضد طيبة". ففي مسرحية "الفرس"، يشير المصطلح γαθ®φ′/σθλ®φ إلى شجاعة قواد الفرس ومقدرتهم الحربية؛ فهذا ايمايوس يعد σθλ®φ لمهارته في رمي القوس (الأبيات ٣٠-٣١):

© τε τοξοδ≤μαφ σθλΠφ ǝΙμαοφ

وهذا أركيتوس ملك ساردیس γαθ®φ′ لشجاعته في قيادة العجلات الحربية (الأبيات ٤٣-٤٤):

τοΐφ Μητρογαθ—φ
ǝΑρκτεvφ τ' ′γαθ®φ, βασιλΞφ δοποι,

ويُوصف أريوماردوس بالمصطلحين γαθ®φ′، σθλ®φ لشجاعته ومكانته، ومن ثم أحزن موته ساردیس (الأبيات ٣٢١-٣٢٢، ٩٦٨):

© τ'
σθλΠφ ǝΑρι®μαρδοφ Σ≤ρδεσι
π□νθοφ παρασχ\ν,
.....
κ′ρι®μαρδ®φ γ' ′γαθ®φ;

ويعقد الرسول مقارنة بين سمات الفرس في الماضي والحاضر، مبرزا أهم خصائص ال γαθο′ الحقيقيين (الأبيات ٤٤١-٤٤٤):

Περσ\ν ©σοιπερ ℘σαν ′κμα□οι φvσιν,
ψυχ≈ν τ' ∞ριστοι κεvγ□νειαν □κπρεπε□φ,
αvτ⌉τ' ∞νακτι π□στιν □ν πρ\τοιφ ′ε□,
τεθν♥σιν α□σχρ⌊φ δυσκλεεστ≤τϑ μ®ρϑ.

يستخدم المصطلح γαθο□′ في صورة مبالغة التفضيل (∞ριστοι) ليشير إلى القوة الطبيعية (□κπρεπε□φ) ونبل الأصل (εvγ□νεια) والهيبة (′κμα□οι φvσιν)، هذه الفضائل التي كان يمتلكها الفرس، ولكن بالطبع بعد الهزيمة جلب هؤلاء ال

ιστοι∞ العار (φ⌊ρχσ□α) للمملكة الفارسية.[٢] ومن ثم يتحسر اكسركسيس على زملائه بعد الهزيمة (الأبيات ٩٨٩-٩٩٠): 'τ□δ≤μοι υγγ□

'γαθ⌊ν □τ≤ρων ¬πορ□νειφ,

يعبر المصطلح □ο'γαθ بمفهوم تقليدي عن نبل أصل قواد الفرس ومكانتهم الاجتماعية العالية وربما الشجاعة السابقة للهزيمة.

ويطلب الرسول، في مسرحية السبعة ضد طيبة، من اتيوكليس أن يرسل رجال ιστοι∞ لحراسة البوابات الأمامية (الأبيات ٥٧-٥٨):

πρ∏φ τα◊τ' 'ρ□στουφ ∞νδραφ □κκρ□τουφ π®λεωφ
πυλ⌊ν □π' □ξ®δοισι τ≤γευσαι τ≤χοφ·

ولاشك أن المصطلح ιστοι∞ يشير إلى الشجاعة والقدرة الحربية العالية التي تمكن هؤلاء الرجال من الدفاع عن أبواب مدينة طيبة. وفي مسرحية الفرس يصف الرسول القائد تيناجون بالمصطلح ιστοφ∞ إشارةً إلى شجاعته ونبل أصله (φ—θαιγεν□)، المشهور بهما بين أهل باكتريا (البيت ٣٠٦): 'τ Τεν≤γων

وفي نفس المسرحية يستخدم الكورس ιστοφ∞ρ Βακτρ□ων □θαιγεν—φ المصطلح φ®θ'γα في الجماد الجمع ليشير إلى خيرات النصر الذي يتمناه الفرس (الأبيات ٢١٨-٢١٩):

τf δ' 'γ≤θ' □κτελ∋ γεν□σθαι σο□ τε κα□ τ□κνοιφ σ□θεν
κα□ π®λει φ□λοιφ τε π♥σι.

يشير المصطلح τ≤ 'γαθ≤ إلى مفهوم تقليدي هوميروي؛ حيث يوضح الخيرات التي ستحل على الملكة أتوسا وأبنائها وأصدقائها وكل الدولة في حالة انتصار قواد الفرس بشجاعتهم وقوتهم. وبنفس المفهوم يستخدم الكورس المصطلح σθλ≤□، ليطلب من الملكة أتوسا أن تستعطف زوجها داريوس الذي رأته في أحلامها أن ينزل بركاته عليها وعلى ابنها (البيت ٢٢٢):

σθλ≤□ σοι π□μπειν τ□κνϑ τε γ∋φ □νερθεν □φ φ≤οφ,

يعبر المصطلح ≤σθλ□ عن أمنية الكورس للجيش الفارسي بالتفوق في الحرب والنصر. وبعد أن يأتي الرسول ليعلن موقف الجيش الفارسي في الحرب، يستخدم الكورس المصطلحين φ®σθλ□ ومضاده φ®κακ□ ليعبرا عن احتمالين النصر والهزيمة (البيت ٢٤٨):

κα□ φ□ρει σαφ□φ τι πρ♥γοφ □σθλΠν ℵ κακΠν κλ∨ειν.

وبعد الهزيمة، يستخدم الكورس المصطلح ∞ριστοφ في الجماد الجمع، فيسأل الملك داريوس عن كيفية عبور الشعب الفارسي أزمة الهزيمة، والعيش مرة ثانية في ∞ριστα (الأبيات ٧٨٨-٧٨٩):

π⌊φ ♦ν □κ τον∨των □τι
πρ≤σσοιμεν ⌠φ ∞ριστα ΠερσικΠφ λε⌊φ;

يعبر المصطلح ∞ριστα عن مفهوم تقليدي؛ حيث يسترجع أيام القوة عظيمة و الثراء فاحش التي كان يعيشها الفرس قبل الهزيمة. وبنفس المفهوم يصف الكورس الحياة التي كانت تعيشها البلاد تحت حكم الملك داريوس بالمصطلح φ®′γαθ (الأبيات ٨٥٢-٨٥٧):

□ π®ποι ℘ μεγ≤λαφ ′γαθ♥φ τε πο-
λισσον®μου βιοτ♥φ □πεκ∨ρσαμεν,
ε®θ' ∠ γηραιΠφ
πανταρκ—φ ′κ≤καφ ∞μαχοφ βασι-
λε⇑φ □σ®θεοφ Δα-
ρε□οφ ↔ρχε χ⌊ραφ.

يستخدم المصطلح بمفهوم أرستقراطي هوميري ليعبر عن الحياة العظيمة المزدهرة (μεγ≤λαφ ′γαθ♥φ) بالقوة والثروة، التي كان يتمتع بها الشعب تحت حكم داريوس الذي يعد بالنسبة للكورس وايسخولوس φ®′γαθ نموذجي، فهو قاهر كل الدول (πανταρκ—φ)، لا يرتكب أفعال مشينة (′κ≤καφ)، ليس داعيا للحرب (∞μαχοφ)، وملك شبيه بالإله (σ®θεοφ□). ويتحسر الكورس على الجيش

الفارسي المهزوم الذي كان في عهده السابق ≈γαθ′ (البيت ٩١٨): ,□τοτο∇
βασιλε◊, στρατι♥φ ′γαθϑφ

يشير المصطلح بمفهوم هوميري إلى الشجاعة والقوة السابقة للجيش الفارسي. وفي مسرحية أجاممنون تصف كليتمنسترا أبطال اليونان بعد نصرهم بال ∞ριστοι (الأبيات ٣٣٠-٣٣١): τοΐ̂φ δ' α®τε νυκτ□πλαγκτοφ □κ μ≤χηφ π®νοφ

ν≈στειφ πρΠφ ′ρ□στοισιν | ν □χει π®λιφ

يعبر المصطلح بمفهوم تقليدي عن شجاعة هؤلاء الأبطال ونصرهم، ولكن قد يكون هناك بعض التهكم في تعبيرات كليتمنسترا عن عدم راحة الأبطال بعد المعركة بسبب تجوالهم ليلا بحثا عن الطعام والشراب "ν≈στειφ، νυκτ□πλαγκτοφ"، وعلاقة هذا بتخطيطها لقتل زوجها أجاممنون أحد هؤلاء الأبطال التي تمتدحهم بالصفة ∞ριστοι. وفي نفس المسرحية يصف الرسول حظ أبطال اليونان بالمصطلح ≤γαθ′ (الأبيات ٧٥٥-٧٥٦): □κ δ' ′γαθ♥φ τ∨χαφ γ□νει

βλαστ≤νειν ′κ®ρεστον ο□ζ∨ν.

يشير المصطلح ≤γαθ′ بمفهوم تقليدي إلى النصر والثراء والمكانة الاجتماعية العالية، ولكنه يوضح في نفس الوقت أن هذه الخيرات قد تأتي بالمصائب (ο□ζ∨ν)، بوصفها نتيجة لخطايا الإنسان (τΠ δυσσεβ□φ □ργον ، البيت ٧٥٨)، ومن ثم تعبر هذه الكلمات بصورة تهكمية إلى الأحداث المؤسفة التي ستحدث بعد قليل لأجاممنون. فحسب وجهة نظر ايسخولوس الدينية، يجب أن يتبع الإنسان التقوى في حياته حتى يكون لديه حظا جيدا (′γαθ≤ τ∨χα) ويحصل على خيرات الحياة.[٣] وعند دخول أجاممنون في مسرحيته عائدا من طروادة يصفه الكورس φ®γαθ′ (الأبيات ٧٩٥-٧٩٧): ©στιφ δ' ′γαθΠφ προβατογν\μων,

ο∧κ □στι λαθε□ν ™μματα φωτ®φ
τf δοκο◊ντ' ε⇐φρονοφ □κ διανο□αφ

يعبر المصطلح بمفهوم هوميري عن شجاعة وقوة أجاممنون، الواضحة من قيادته الحكيمة لقطعان الجيش (προβατογν\μων)، وتفكيره الجيد (ε⇐φρονοφ διανο□αφ). ولاشك أن هذا الكلمات جاءت بوصفها تمهيدا تهكميا لسقوط أجاممنون وإبرازا لمدى جرم كليتمنسترا.

أما بالنسبة للمصطلح κακ®φ، فيستخدم في أغلب الأحوال بمفهوم تقليدي هوميري، حيث يعبر عن الجبن (δελ□α). ففي مسرحية السبعة ضد طيبة، يطلب اتيوكليس من كورس فتيات طيبة ألا يجعلوا المواطنين □κακο (البيت ٢٣٧):

'λλ' ⁄φ πολ□ταφ μ— κακοσπλ≤γχνουφ τιθ⊆φ,

يقصد اتيوكليس عدم انتقال مشاعر الخوف، التي تنتاب فتيات طيبة من المعركة، إلى كل المواطنين و يصبحوا جبناء (κακοσπλ≤γχνουφ).[٤]

وفي مسرحية الفرس لم يستخدم المصطلح κακ®φ/δε□λαιοφ بمفهوم طبقي ليعبر عن الأصل والمركز الاجتماعي والمادي، مثلما عند هوميروس، ولكن لينتقد به المهزومين في المعركة (الأبيات ٣٢٣-٣٢٥):

Θ≤ρυβ□φ τε πεντ≈κοντα πεντ≤κιφ νε⌊ν
ταγ®φ, γ□νοφ Λυρνα□οφ, ε∧ειδ—φ ′ν≈ρ,
κε□ται θαν⌊ν δε□λαιοφ ο∧ μ≤λ' ε∧τυχ⌊φ·

بالرغم من أن ثاريبيس كان قائدا (ταγ®φ) لأسطول من السفن وأصله نبيل (γ□νοφ Λυρνα□οφ) ورشيق الجسم (ε∧ειδ—φ)، إلا انه وُصف بالمصطلح δε□λαιοφ، وهذا لهزيمته وموته في المعركة. وينتقد الكورس الملك اكسركسيس نفسه بالمصطلح κακ®φ (البيت ١٠٤١): δ®σιν κακƒν κακ⌊ν κακο□φ.

يستخدم الكورس المصطلح ثلاث مرات ليعبر عن موقف اكسركسيس ونحيبه، بأنه منظر يائس (κακƒν) من مهزوم (κακ⌊ν) لمهزومين (κακο□φ). وفي مسرحية السبعة ضد طيبة يستخدم المصطلح κακ®φ لينتقد به الإنسان الجبان الذي يسكت

على الأعمال المشينة (البيت ٤١١): □γ∟ δ□ Τυδε□ κεδνΠν ɘΑστακο◊ τ®κον

τ®νδ' ′ντιτ≤ξω προστ≤την πυλωμ≤των,
μ≤λ' ελγενϑ τε κα□ τΠν Α□σχνηφ θρ®νον
τιμ⌊ντα κα□ στυγο◊νθ' ¬π□ρφροναφ λ®γουφ.
α□σχρ⌊ν γƒρ ′ργ®φ, μ— κακΠφ δ' ε□ναι φιλε□.

يمتدح اتيوكليس البطل ميلانيبوس الذي عينه مدافعا عن أحد أبواب المدينة ضد تيديوس بطل أرجوس، فهو يبجل عرش إلاهة العار (Α□σχνη)، ويأنف لسانه عن الكلمات المتعجرفة (¬π□ρφροναφ λ®γου) ويكره عمل الأفعال المشينة (α□σχρ⌊ν)، فهو لا يحب أن يكون κακ®φ. وتعبر الكلمات هنا عن التفوق الأخلاقي لمحاربي طيبة على محاربي أرجوس الذين يضموا سفاح مثل أمفياروس الذي يعتبر κακ®φ أخلاقيا، فكلمات اتيوكليس تعبر عن شجاعة ميلانيبوس، بوصفه γαθ®φ′ تقليدي أرستقراطي، ولكن تعبر أيضا عن أخلاقياته التي ترفض عار الجبن والانتهاكات الدينية والبشرية والغطرسة وعدم التقوى.[٥]

ومثلما عند هوميروس، يستخدم المصطلح γαθ®φ′ ومرادفاته بدون مفهوم أخلاقي عند ايسخولوس أيضا؛ ففي مسرحية السبعة يصف الرسول القائد أمفياروس بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ٥٦٨-٥٦٩):

□κτον λ□γοιμ' ♦ν ∞νδρα σωφρον□στατον
′λκ≈ν τ' ∞ριστον, μ≤ντιν, ɘΑμφι≤ρεω β□αν·

من الواضح أن المصطلح ∞ριστοφ يعبر بمفهوم تقليدي هوميري عن شجاعة وإقدام (′λκ≈) أمفياروس (ɘΑμφι≤ρεω β□αν)، في دفاعه عن وطنه، وتعقله في معالجة الأمور (σωφρον□στατοφ).[٦] ولكن بعد ذلك يبرز الرسول السمات غير الأخلاقية لأمفيـــــاروس (الأبيـــــات ٥٧٢-٥٧٥): τΠν ′νδροφ®ντην,

τΠν π®λεωφ ταρ≤κτορα,
μ□γιστον □Αργει τ⌊ν κακ⌊ν διδ≤σκαλον,
ɘΕριννοφ κλητϑρα, πρ®σπολον Φ®νου,
κακ⌊ν δ' ɘΑδρ≤στϑ τ⌊νδε βουλευτ≈ριον.

فبالرغم من أنه ∞ριστοφ ′νδροφ®ντηφ)، إلا أنه سفاح دماء (μ□γιστοφ κακ⌊ν διδ≤σκαλοφ) ، أكبر معلم للفساد (ταρ≤κτοραφ) في مدينة أرجوس، داعي للانتقام (эΕριν∨οφ κλητ∃ραφ) وسفك الدماء (πρ®σπολοφ Φ®νου)، وهو الذي أشار على أدراستوس بارتكاب هذه المصائب. ويعد مبدأ الدفاع عن المصلحة العامة للوطن قيمة معاونة من قيم ال ′γαθ®φ عند ايسخولوس، ولكنه قد يرتكب جرائم في الطريق إلى هذا؛ مثلما يوضح لنا داريوس في مسرحية الفرس (الأبيات ٧٧٤-٧٧٧):

π□μπτοφ δ□ Μ≤ρδοφ ℘ρξεν, α□σχ∨νη π≤τρϖ
θρ®νοισ□ τ' ′ρχα□οισι· τ∏ν δ□ σ⌈ν δ®λϑ
эΑρταφρ□νηφ □κτεινεν □σθλ∏φ □ν δ®μοιφ,
ξ⌈ν ′νδρ≤σιν φ□λοισιν, ο□φ τ®δ' ℘ν χρ□οφ.

في استعراضه لملوك الفرس القدماء، يصف داريوس الملك أرتافرينيس بالمصطلح □σθλ®φ لشجاعته وخوفه على مصلحة وطنه، حيث قتل الملك الخامس ماردوس لأنه كان عارا على وطنه (α□σχ∨νη π≤τρϖ).

ويستخدم ايسخولوس المصطلح ′γαθ®φ إلى حد ما ليعبر أيضا عن قيم معاونة أخرى. ففي مسرحية السبعة يتحدث اتيوكليس عن العراف ابن إيكليوس بالكلمات التالية (الأبيات ٦٠٩-٦١٠): ο⇔τωφ δ' ∠ μ≤ντιφ,

υ□∏ν Ο□κλ□ουφ λ□γω,
σ⌊φρων δ□καιοφ ′γαθ∏φ ε∧σεβ—φ ′ν≈ρ,

يشير المصطلح ′γαθ®φ إلى الرجل العاقل (σ⌊φρων) العادل (δ□καιοφ) التقي (ε∧σεβ—φ). ونجد نفس المفهوم في نفس المسرحية، حيث ينصح الرسول الملك اتيوكليس أن يرسل رجال ′γαθο□ لمواجهة أمفياروس (الأبيات ٥٩٥-٥٩٦):

τον∨τϑ σοφον∨φ τε κ′γαθο⌈φ ′ντηρ□ταφ
π□μπειν □παιν⌊. δειν∏φ √φ θεο⌈φ σ□βει.

يعبر المصطلح ′γαθο□ عن الرجال الأقوياء (′ντηρ□τεφ) الحكماء (σοφο□)، الأتقياء الذين يبجلون الآلهة (θεο⌈φ σ□βει). وتؤكد لنا الإلهة أثينا نفس المفهوم في

رأيها بخصوص محاكمة أورستيس في نهاية مسرحية "إلهات الرحمة" (الأبيات ٨٨١، ٩٨٩-٩٨، ١٠١٢-١٠١٣):

ο⇐τοι καμο◊μα□ σοι λ□γουσα τ′γαθ≤,

.....
↔ρα φρονο◊σιν γλ⎩σσηφ ′γαθϑφ
∠δΠν ε¬ρ□σκειν;
.....
ε□η δ' ′γαθ⎨ν
′γαθ— δι≤νοια πολ□ταιφ.

فالرأي الصائب (λ□γουσα τ′γαθ≤،γλ⎩σσηφ ′γαθϑφ) والتفكير الجيد (′γαθ— δι≤νοια) أهم سمات ال □ο′γαθ. وفي مسرحية بروميثيوس مقيدا ينصح الإله هرميس بروميثيوس أن يتبع أسلوبا أفضل في موقفه مع زيوس (الأبيات ١٠٣٤-١٠٣٥):

μηδ' α∧θαδ□αν
ε∧βουλ□αφ ′με□νον' ≠γ≈σς ποτ□.

يستخدم المصطلح ′γαθ®φ في صيغة أفعل التفضيل (′με□νων) ليعبر عن قيمة أخلاقية معاونة؛ فيجب على بروميثيوس أن يتقبل المشورة الجيدة (ε∧βουλ□α) أفضل من تشبثه برأيه وعناده (α∧θαδ□α). ويستخدم الحارس في مسرحية أجاممنون المصطلح ∞ριστα ليشير إلى مفهوم أخلاقي أيضا (الأبيات ١٨-١٩):

κλα□ω τ®τ' ο□κου το◊δε συμφορ*f*ν στ□νων
ο∧χ⎛φ τ*f* πρ®σθ' ∞ριστα διαπονουμ□νου.

يتحسر الحارس على الفضائل (∞ριστα) التي كانت تظل بيت أجاممنون في الماضي، وبالطبع لا يستخدم المصطلح ∞ριστα بمفهوم طبقي أو مادي، ولكنه يعبر عن مفهوم أخلاقي، حيث يتحدث عن فضيلة الشرف التي دنستها كليتمنسترا بعلاقتها مع العشيق ايجيسثوس. ونتوقف هنا لنتحدث عن مفهوم المصطلح وعلاقته بالمرأة عند ايسخولوس، فبالإضافة أنه يشير إلى نبل الأصل والمكانة الاجتماعية العالية، يعبر أيضا عن أخلاقيات المرأة مثلما عند هوميروس. فهذه كليتمنسترا تصف نفسها

في مسرحية أجاممنون ∞ριστα □σθλ≈، (الأبيات ٦٠٠-٦٠١، ٦٠٦-٦٠٨):
©πωφ δ' ∞ριστα τΠν □μΠν α□δο□ον π®σιν

σπε∨σω π≤λιν μολ®ντα δ□ξασθαι
.....
γυνα□κα πιστ—ν δ' □ν δ®μοιφ ε⇔ροι μολ⌊ν
ο□ανπερ ο®ν □λειπε, δωμ≤των κ∨να,
□σθλ—ν □κε□νϑ, πολεμ□αν το□φ δ∨σφροσιν,

تستخدم المصطلحات بمفهوم أخلاقي واضح؛ حيث تشير إلى القيم الأخلاقية الواجب توافرها في الزوجة أثناء غياب زوجها، فنجد كليتمنسترا تتحدث مثل أي زوجة فضيلة (∞ριστα، ≈□σθλ): تشتاق لاستقبال زوجها الجدير بالاحترام، وأثناء غيابه كانت زوجة وفية (γυνα□κα πιστ—ν)، طاهرة، مثلما تركها سيجدها، تحرس منزله مثل الكلب الوفي (δωμ≤των κ∨να)، محاربة (πολεμ□αν) لكل أعدائه. وبالطبع تثير هذه الكلمات التهكم؛ حيث تصدر من زوجة خانت زوجها مع أخر وتنتظره لتقتله.

وفي مسرحية المستجيرات يستخدم المصطلح κακ®φ بصورة متناقضة مع المصطلح □ννομοφ (الأبيات ٤٠٤-٤٠٦): ∞δικα μ□ν κακο□φ, ©σια δ' □νν®μοιφ.

τ□ τ⌊νδ' □ξ □σου •επομ□νων μεταλ-
γ□φ τΠ δ□καιον □ρξαι;

يعبر المصطلح κακ®φ بمفهوم أخلاقي عن ظلم وقسوة أبناء عم المستجيرات، ومن ثم يقف هذا المصطلح في تناقض واضح مع المصطلح □ννομοφ الذي يعبر عن قيمة عدالة ال γαθ®φ′ وإتباعه للقوانين، هذه القيمة التي تفيد الآن المستجيرات في طلبهم من ملك أرجوس لإنقاذهم؛ فيجب أن يراعي الملك الفضائل المعاونة لكي يكون □ννομοφ و δ□καιοφ.[٧] وفي نفس المسرحية يشير المصطلح γαθ®φ′ إلى قيمة أخلاقية أخرى قد تم التركيز عليها في القرن الخامس قبل الميلادي؛ وهي مساعدة

الأصدقاء المستجيرين، مثلما يمتدح كورس بنات داناؤوس ملك أرجوس وشعبه لتقديم الحماية لهم (الأبيات ٦٢٥-٦٢٦، ٩٦٦-٩٦٧):

∞γε δ≈, λ□ξωμεν □π' ɘΑργε□οιφ
ε∧χƒφ ′γαθ≤φ, ′γαθ⌊ν ποιν≤φ.
.....
′λλ' ′ντ' ′γαθ⌊ν ′γαθο□σι βρ∨οιφ,
δ□ε Πελασγ⌊ν.

تعد مبدأ مساعدة المستجيرين قسما من أقسام فضيلة ال φ®θα′، وينال الخير والبركات (≤θα′)مكافأة له من الآلهة. فهذا ملك أرجوس وُصف بأنه من أفضل ال □οθα′، بسبب مساعدته للمستجيرات وكرم ضيافته لهن، ومنحهن مساكن خاصة لإقامتهن (الأبيات ٩٥٧-٩٦١)، وتحمل مسئولية الدفاع عنهم (προστ≤τηφ، البيت ٩٦٣).

وهكذا يعبر المصطلحان ρετ≈/′γαθ®φ عن القيم التقليدية الهوميرية المورثة، ولم يحدث تغيرا كبيرا في مفهوم المصطلح φ®θα′، مثلما حدث بالنسبة لمضاده κακ®φ، الذي انتقد به السلوكيات السيئة لل φ®θα′. وحتى قيمة مساعدة المستجيرين، التي قد تنم عن القيم المعاونة لل φ®θα′ مثل التقوى والتعقل، تبرز أيضا فضيلة الشجاعة الهوميرية التي يجب أن تكون متوفرة لدى ال φ®θα′ لكي يلجأ إليه المستجيرين؛ ومن ثم الرجل الفاضل (φ®θα′) عند ايسخولوس هو الرجل القوي النبيل التقي المتعقل.[٨]

أما بالنسبة لسوفوكليس، الذي ينشد المثالية ويعبر عن بداية الثورة الأخلاقية في عصره، بدايةً استخدم المصطلح φ®θα′، في مسرحياته التي تعتمد على العالم الأسطوري، بمفهوم تقليدي يعبر عن القيم التنافسية مثل الشجاعة ونبل الأصل والمركز الاجتماعي العالي.

ففي بداية مسرحية أياس تتحدث الإلهة أثينا عن أياس بعد جنونه (الأبيات ١١٩-١٢٠):

Τοντου τ□φ ∞ν σοι τ′νδρΠφ ℵ προνοστεροφ
ℵ δρ♥ν ′με□νων η¬ρ□θη τf κα□ρια;

تمتدح أثينا المجنون أياس بالمصطلح γαθ®φ′، في حالة أفعل التفضيل (′με□νων)، ليشير إلى مفهوم تقليدي هوميري بطولي؛ فمن كان أفضل من أياس في الشجاعة والتعقل (προνοστεροφ)، وهذا في مقارنة مع حالته الراهنة؛ حيث فقد شجاعته بعد فقده تعقله بتطاوله على الإلهة.[٩] وبعد موت أياس يوضح أوديسيوس لأجاممنون أنه لن يقابل إهانة أياس له بالإساءة إليه، ويمتدحه بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ١٣٣٩-١٣٤١):

⌈στε μ— λ□γειν
□ν' ∞νδρ' □δε□ν ∞ριστον ɘΑργε□ων, ©σοι
Τρο□αν ′φικ®μεσθα, πλ—ν ɘΑχιλλ□ωφ.

يشير المصطلح ∞ριστοφ إلى المفهوم الهوميري للفضيلة، وهي الشجاعة البطولية لأياس الذي يعد -حسب رأي أوديسيوس- أفضل رجل شجاع (∞νδρα ∞ριστον) في الحرب الطروادية باستثناء أخيليوس، ولذا يستحق التكريم عند دفنه.[١٠] وفي نفس المسرحية يمتدحه تيوكروس بالمصطلح γαθ®φ′ ويحث أصدقائه على أداء واجباهم في طقوس دفنه (الأبيات ١٤١٣-١٤١٥): ɘΑλλ'

∞γε π♥φ φ□λοφ ©στιφ ′ν—ρ
φησ□ παρε□ναι, σοvσθω, β≤τω,
τ⌉δ' ′νδρ□ πον⌊ν τ⌉π≤ντ' ′γαθ⌉

من الواضح أن المصطلح γαθ®φ′ يعبر عن شجاعة أياس في المهام الصعبة للمعارك (πον⌊ν).[١١]

ويمتدح كريون في مسرحية أنتيجوني البطل اتيوكليس بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ١٩٤-١٩٥): ɘΕτεοκλ□α μ□ν,

√φ π®λεωφ ¬περμαχ⌊ν
™λωλε τϑσδε, π≤ντ' ′ριστεvσαφ δορ□,
τ≤φϑ τε κρvψαι κα□ τf π≤ντ' ′φαγν□σαι
♣ το□φ ′ρ□στοιφ □ρχεται κ≤τω νεκρο□φ·

تكمن فضيلة اتيوكليس في أنه كان محاربا مدافعا عن ووطنه (′ριστευσαφ δορ□ π®λεωφ ¬περμαχ⌊ν)، ومتفوقا في رمي الرمح (′ρ□στοιφ νεκρο□φ)؛ ولذا كان يجب تكريمه بدفنه مع الموتى العظماء (′ρ□στοιφ νεκρο□φ)؛ ومن ثم يعبر المصطلح ∞ριστοφ عن المفهوم الهوميري للشجاعة.

وبعد محاولة خداع أوديسيوس لفيلوكتيتيس– في مسرحيته– لإقناعه بالذهاب بأسلحته إلى طروادة، يمتنع فيلوكتيتيس عن الذهاب، فيهدده أوديسيوس بأنه يجب أن يطيع الأوامر (البيت ٩٩٤)، ويرد عليه فيلوكتيتيس متهكما أنه من الواضح أن والده أنجب عبيدا وليس أحرارا ('Ημ♥φ μ□ν⌠φ δονλουφ σαφ⌊φ πατ—ρ ∞ρ' □ξ□φυσεν, ο∧δ' □λευθ□ρουφ)، الأبيات ٩٩٥–٩٩٦، وعلى الفور يحاول أوديسيوس أن يهدأ من روع فيلوكتيتيس (الأبيات ٩٩٧–٩٩٨): 'λλ' Ο⇐κ,

∠μο□ουφ το□φ ′ρ□στοισιν, μεθ' ⌊ν

Τρο□αν σ' □λε□ν δε□ κα□ κατασκ≤ψαι β□ω.

يرفض أوديسيوس سخرية فيلوكتيتيس من أصله، ويمتدحه بأنه من نسل ال ∞ριστοι، لذا يجب أن يذهب إلى طروادة للمشاركة في احتلالها بالقوة (β□ω). يستخدم المصطلح ∞ριστοι ليشير إلى بطولة وشجاعة فيلوكتيتيس وأجداده، و يهدف أوديسيوس من هذه الكلمات تحفيز فيلوكتيتيس للذهاب للمعركة، ولكن جاء هذا بأسلوب تهكمي واضح بالنظر إلى الحالة المرضية للبطل وعجزه عن الاشتراك في الحرب.

و تصف ديانيرا زوجها هيراقليس –في مسرحية نساء تراخيس– بالتعبير "∞ριστον φ⌊φ" (الأبيات ١٧٦–١٧٧): ε□ με χρ— μ□νειν

π≤ντων ′ρ□στου φωτΠφ □στερημ□νην.

يشير المصطلح ∞ριστοφ إلى مفهوم هوميري بطولي؛ حيث يعبر عن السمات البطولية التي تميز هيراقليس مثل الشجاعة الفائقة والنسب الإلهي والتي تجعله أفضل

الرجال (ρ□στου ϕωτΠφ).[١٢] وبنفس المصطلح يمتدحه الرسول ليخاس (الأبيات ٤٨٨-٤٨٩):

⌠φ τ∞λλ' □κε□νοφ π≤ντ' ′ριστεν∨ων χερο□ν
το◊ τℑσδ' □ρωτοφ ε□φ⁄πανθ' …σσων □φυ.

يستخدم المصطلح ′ριστεν∨ων ليصف تفوق هيراقليس على الجميع في معاركه البطولية، ولكنه ظهر بصورة أضعف (…σσων) أمام الحب، حيث قهره حب هذه الفتاة التي أحضرها معه. ومثلما يستخدم سوفوكليس شخصيات ثانوية ذات سمات مناقضة لسمات شخصياته الرئيسية بأسلوب النقيض الشارح، يستخدم أيضا مصطلحات متناقضة ليوضح المفهوم الحقيقي لهذه المصطلحات. ففي الأبيات السابقة يقف المصطلح …σσων (ضعيف) في تناقض شارح للمصطلح ′ριστεν∨ων الذي يشير بالطبع إلى قوة وشجاعة هيراقليس في المعارك، بينما يكون ضعيفا في غرامياته.

وإذا كان سوفوكليس استخدم المصطلح ′γαθ®φ بمفهوم الشجاعة ،ففي المقابل استخدم أيضا المصطلح κακ®φ بمفهوم مضاد يعبر عن الجبن بصفة عامة. فهذه اليكترا –في مسرحيتها– تحاول أن تشجع أختها خريسوثميس للوقوف بجانبها للانتقام من أمها وعشيقها (الأبيات ٣٦٥-٣٦٨): N◊ν δ' □ξΠν πατρΠφ

π≤ντων ′ρ□στου πα□δα κεκλℑσθαι, καλο◊
τℑφ μητρ®φ· ο⇔τω γƒρ φαν⊆ πλε□στοιφ κακ≈,
θαν®ντα πατ□ρα κα□ φ□λουφ προδο◊σα σον∨φ.

يستخدم سوفوكليس المصطلحين ∞ριστοφ/ κακ®φ بأسلوب النقيض الشارح ليشيرا بصورة واضحة إلى الشجاعة والجبن. فأجاممنون πατ≈ρ ∞ριστοφ لشجاعته وقوته، بينما ابنته خريسوثميس κακ≈ لجبنها وخوفها من قتلة والدها، ومن ثم فهي خائنة (προδο◊σα) لوالدها الميت ولأخواتها، فكان يجب عليها أن تكون مثل أبيها ∞ριστοφ وليست κακ≈.[١٣] وإذا كانت اليكترا تتخذ موقفا أقوى من أختها بخصوص

قضية الانتقام لوالدها، فإن الكورس ينتقدها أيضا لحالتها الضعيفة والذليلة بعد موت والدها (البيت ٨٤٩):

Δειλα□α δειλα□ων κυρε□φ.

يستخدم المصطلح δε□λαια بوصفه مرادفا للمصطلح κακ≈ ليشير إلى خوف وضعف اليكترا بسبب حزنها. وبعد قليل يحاول الكورس أن يهدأ من حالة الحزن التي تعيشها اليكترا (الأبيات١٠٧٤-١٠٧٧):

πρ®δοτοφ δ□ μ®να σαλεν∨ει
эΗλ□κτρα, τ∏ν ′ε□ πατρ∏φ
δειλα□α στεν≤χουσ', ©πωφ
϶ π≤νδυρτοφ ′ηδ\ν,

فلا يجب أن تقف δε□λαια، أي ضعيفة وحزينة، مثل العندليب الباكي (϶ π≤νδυρτοφ ′ηδ\ν)، وحيدة أمام خيانة الجميع، فهذا ليس موقف أبناء ال □ο′γαθ مثلما يوضح الكورس بعد ذلك (الأبيات ١٠٨٢-١٠٨٩):

Ο∧δε□φ τ\ν ′γαθ\ν ζ\ν κακ\φ
ε⇐κλειαν α□σχ◊ναι θ□λει
ν\νυμοφ, □ πα□, πα□·
ƒφ κα□ σ⇑ π≤γκλαυτον α□-
\να κοιν∏ν ε□λου,
τ∏ μ— καλ∏ν καθοπλ□σα-
σα δ∨ο φ□ρειν <□ν> □ν□ λ®γϑ,
σοφ≤ τ' ′ρ□στα τε πα□φ κεκλ∃σθαι.

يقف المصطلح γαθ®φ′ في تناقض واضح مع المصطلح δειλα□ος ليشير إلى شجاعة أجاممنون الذي يجب أن تتخذه اليكترا قدوة لها ولا تجعل الحزن يضعفها. ثم يشير الكورس لسمات أخرى لل γαθ®φ′ أجاممنون؛ مثل المجد والسمعة الجيدة (ε⇐κλεια).[١٤] ويطلب من اليكترا ألا تسيء إلى هذه الفضائل ببكائها وخوفها، فيجب أن تكون حكيمة (σοφ≤) و∞ριστα بمفهوم تقليدي يعبر عن الجرأة والشجاعة. في مسرحية أنتيجوني أيضا، يستخدم سوفوكليس المصطلحات المتناقضة ليوضح

الخصائص المتناقضة للشخصيات، حيث تنتقد أنتيجوني جبن أختها، مثلما فعلت اليكترا، (الأبيات ٣٧-٣٨):

Oτωφ χει σοι ταδτα, κα δεξειφ τχα
ετ' ελγεν—φ πφυκαφ ετ' σθλν κακ.

في محاولة من جانب أنتيجوني لتغير الموقف الجبان لأختها اسميني تجاه قضية دفن أخيهما، تذكرها بأنها نبيلة الأصل (ελγεν≈φ)، ومن نسل ال σθλο، ولا يجب أن تكون κακ≈، وبالطبع المصطلحان κακ≈/σθλ®ς يستخدما بمفهومين متناقضين، حيث يشيرا إلى جبن اسميني وشجاعة والدها أوديبوس في مواجهة القضايا.[١٥]

وبالإضافة إلى فضيلة الشجاعة، يستخدم سوفوكليس المصطلح γαθ®φ′ ومرادفاته للتعبير عن فضائل تنافسية أخرى، مثل نبل الأصل والمكانة الاجتماعية العالية. فعلى سبيل المثال، يمتدح فيلوكتيتيس البطل نيوبتوليموس بالصفة σθλ®φ (الأبيات ٩٠٤-٩٠٥):

ɘAλλ' οδν ξω τοδ φυτεσαντοφ σ γε
δρ×φ οδ φωνε φ, σθλΠν νδρ' πωφελν.

فبعد أن يكشف نيوبتوليموس لفيلوكتيتيس عن الخدعة التي كلف بها لحمله إلى ميدان المعركة، يمتدحه بالتعبير "σθλΠν νδρα" الذي يشير بالطبع إلى السلوكيات النبيلة لنيوبتوليموس النابعة من أصله النبيل ومكانته الاجتماعية.[١٦] ومن الواضح أن نيوبتوليموس كان يقدم على فعل شيء لا يتناسب مع طبيعته (φσιφ)، وهذا ما يسبب له الألم مثلما يؤكد بنفسه (الأبيات ٩٠٢-٩٠٣).[١٧] وفي مسرحية نساء تراخيس، يخاطب هيليوس والدته، ممتدحا والده هيراقليس بالمصطلح ριστοφ (الأبيات ٨١١-٨١٢):

πντων ριστον νδρα τν π χθον
κτενασɘ, ∠πον λλον οκ ™ψει ποτ.

يلوم هيليوس أمه لأنها تسببت في قتل رجل من أفضل الرجال (∞ριστον ∞νδρα)، ولن ترى مثله أبدا. من الواضح أن فضيلة هيراقليس تتركز على قيمه التنافسية: الشجاعة ونبل الأصل الإلهي والمكانة الاجتماعية العالية، ولكن نشعر من خلال الكلمات بمفهوم أخر أخلاقي وهو إخلاص ووفاء هيراقليس لزوجته على عكس ما كانت تظن.

ولا شك أن سوفوكليس استخدم المصطلحات السابقة بمفهوم أخلاقي بصورة أكثر من ايسخولوس؛ فهو ينتقد بعض أعمال ال □γαθο′ التي لا تنتقص من كونهم □γαθο′بالمفهوم التقليدي، ولكن قد تعطيهم لقبا آخر وهو κακ®φ بمفهوم أخلاقي وليس طبقي. فعلى سبيل المثال، تستخدم الإلهة أثينا المصطلح κακ®φ لتشير إلى أياس في مسرحيته (الأبيات ١٣٢-١٣٣):

τοΐ̂φ δ□ σ\φροναφ
θεο□ φιλο◊σι κα□ στυγο◊σι τοΐ̂φ κακονφ.

فالآلهة تحب الحكماء (σ\φροναφ) وتكره ال κακονφ. يستخدم المصطلح κακ®φ بمفهوم يتناقض مع الصفة σ\φρων، ومن ثم يعبر عن مفهوم عدم التعقل الذي جعل ال γαθ®φ′ أياس κακ®φ بمفهوم أخلاقي.[١٨] وهذا أوديبوس، في نهاية مسرحية أوديبوس ملكا، ينتقد نفسه بالمصطلح κ≤κιστος، بينما يمتدح كريون بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ١٤٣٢-١٤٣٤): ΠρΠφ θε⌊ν,

□πε□περ □λπ□δοφ μ' ′π□σπασαφ,
∞ριστοφ □λθ⌊ν πρΠφ κ≤κιστον ∞νδρ' □μ□,
πιθο◊ τ□ μοι· πρΠφ σο◊ γ≤ρ, ο∧δ' □μο◊, φρ≤σω.

كما هو واضح من أحداث المسرحية أن المصطلحين ∞ριστοφ/ κ≤κιστος استخدما بمفهوم أخلاقي بأسلوب النقيض الشارح؛ حيث يعد كريون ∞ριστοφ لطهارته من الخطيئة ونبل سلوكياته مع أوديبوس؛ فبالرغم من أنه يعرف أن أوديبوس هو القاتل، لم يفش هذا السر طوال أحداث المسرحية، حتى اكتشف أوديبوس بنفسه أنه القاتل. أما أوديبوس فهو κ≤κιστος بسبب جرمه والوباء الذي سببه للمدينة؛ بقتله

والده الملك لايوس. ولكن سوفوكليس المثالي يريد أن يوضح لنا أن ال γαθ®φ′ ليس κακ®φ بطبيعته، ولكنه يتحول إلى هذه الخاصية السيئة بسبب الظروف أو القدر، مثلما يوضح لنا أودييوس في مسرحية أودييوس في كولونوس دفاعا عن نفسه (الأبيات ٢٧٠-٢٧٢):

κα□τοι π⌊φ □γ⌊ κακ∏φ φ∨σιν,

©στιφ παθ⌊ν μ□ν ′ντ□δρων, ⌈στ' ε□ φρον⌊ν

□πρασσον, ο∧δ' ♦ν ⌊δ' □γιγν®μην κακ®φ;

لم يكن أودييوس κακ®φ بالفطرة (φ∨σιν)، وإنما جاء جرمه دفاعا عن النفس أثناء عودته، وإذا كان تصرف بتعقل (φρον⌊ν) لما كان κακ®φ. لم يستخدم المصطلح κακ®φ بمفهوم تقليدي طبقي، ولكن بمفهوم أخلاقي يعبر عن السلوكيات السيئة للإنسان التي ينقصها التعقل، مثل الظلم.[١٩] ونجد نفس الأسلوب في الحوار بين أورستيس وايجثيوس في مسرحية اليكترا (الأبيات ١٤٨١-١٤٨٢):

OP. Κα□ μ≤ντιφ ⌇ν ∞ριστοφ □σφ≤λλου π≤λαι;

AI. □Ολωλα δ— δε□λαιοφ.

يسخر أورستيس من ايجثيوس بأنه كيف تورط في هذه الأخطاء المشينة، بالرغم من أنه ∞ριστοφ، ويرد عليه ايجثيوس بأنه دمر نفسه لأنه δε□λαιοφ. فبينما يستخدم المصطلح ∞ριστοφ بمفهوم تقليدي هوميري؛ حيث يعبر عن نبل أصل ايجثيوس ومكانته الاجتماعية العالية، يعبر المصطلح δε□λαιοφ بمفهوم أخلاقي عن السلوكيات المشينة التي يرتكبها ∞ριστοφ، مثل ايجثيوس، والتي تفتقد التعقل وتسبب له التعاسة. وفي نفس المسرحية، في حواره مع أخته اليكترا، ينتقد أورستيس أمه كليتمنسترا بالتعبير "μ≈τηρ κακ≈" (الأبيات ١٢٨٩-١٢٩١):

κα□ μ≈τε μ≈τηρ ⌠φ κακ— δ□δασκ□ με

μ≈θ' ⌠φ πατρ ⌠αν κτ∃σιν A□γισθοφ δ®μων

′ντλε□, τ*f* δ' □κχε□, τ*f* δ□ διασπε□ρει μ≤την·

بالرغم من أن كليتمنسترا تعتبر γαθ≈′؛ أي نبيلة الأصل وذات مكانة اجتماعية عالية، إلا أنها وصفت بالتعبير "μ≈τηρ κακ≈". ومن المؤكد أن المصطلح κακ≈ يعبر

بمفهوم أخلاقي عن السلوكيات المشينة للأم كليتمنسترا التي مكنت عشيقها ايجثيوس من الاستيلاء على ممتلكات الأب (πατρ ∫αν κτ∋σιν) وقصره، والتصرف فيهم بحماقة (μ≤την).

وفي مسرحية فيلوكتيتيس، نجد سلوكيات أخرى تحول ال □γαθο′ إلى □κακο، وهذا ما يوضحه نيوبتوليموس في حواره مع أوديسيوس عن خطة خداع فيلوكتيتيس للحصول على أسلحته (الأبيات ١١٩-١٢٠):

ΟΔ. Σοφ®φ τ' ♦ν α¬τ∏φ κ′γαθ∏φ κεκλ⊆'⁄μα.
NE. □Ιτω· πο≈σω, π♥σαν α□σχ∨νην ′φε□φ.

يوضح أوديسيوس لنيوبتوليموس أنه في حالة قيامه بتنفيذ خطة الخداع سيكون γαθ®φ′ و حكيم (Σοφ®φ). تشير هذه الكلمات إلى مفهوم تقليدي هوميري؛ فالإنسان نبيل الأصل الشجاع يستمر في كونه γαθ®φ′ وحتى لو استخدم أساليب الحيل والخداع ليحصل على ما يريد، ومن ثم يشير المصطلح Σοφ®φ إلى معنى مزدوج: الحكمة ومهارة الدهاء.[٢٠] وهذا يذكرنا بسلوكيات أوديسيوس في أوديسيا هوميروس، فقد استخدم الحيل والتنكر لكي يسترد ممتلكاته وزوجته من الخطباء ويقتلهم، وبالرغم من ذلك استمر في كونه γαθ®φ′. ولكن بالطبع هناك اختلاف: ففي الأوديسيا الموضوع كان عدالة انتقام أوديسيوس من رجال قاموا بارتكاب خطيئة ضد أسرته. أما بالنسبة للحالة الراهنة، فنحن أمام شخص مريض مهجور لم يرتكب أية خطيئة سوى أنه مريض ولديه الأسلحة التي سينتصر بها اليونانيون. ومن ثم يرى نيوبتوليموس أن الخداع مع هذا الشخص المريض يجلب العار (α□σχ∨νην) لل □γαθο′،[٢١] وهذا يوضح جانبا أخلاقيا لمفهوم المصطلح γαθ®φ′ وعلاقته بال α□δ\φ.[٢٢] فكل السلوكيات السيئة التي تسبب ال α□δ\φ لا تتناسب مع سمات ال γαθ®φ′، ويجب أن يحكمها ال Σοφ®φ بمفهوم العدالة وليس بمفهوم الدهاء.[٢٣]

وهذا ما يؤكده فيلوكتيتيس في حواره مع نيوبتوليموس (الأبيات ٨٧٢-٨٧٤، ٩٦٧-٩٧٣،٩٧١-٩٦٨):

Ο⇐κουν ɜΑτρε□δαι το◊τ'□τλησαν ε∧φ®ρωφ
ο⇔τωφ □νεγκε□ν, Υγαθο□ στρατηλ≤ται.
ɜΑλλ'–ε∧γεν—φ γƒρ ≠ φ∨σιφ κ′ξ ε∧γεν⌊ν,

.....

ɜΕλ□ησον, □ πα□, πρΠφ θε⌊ν, κα□ μ— παρ⊆φ
σαυτο◊ βροτο□φ ™νειδοφ □κκλ□ψαφ □μ□.
.....
Ο∧κ ε□ κακΠφ σ∨, πρΠφ κακ⌊ν δ' ′νδρ⌊ν μαθ⌊ν
□οικαφ …κειν α□σχρ≤· ν◊ν δ' ∞λλοισι δοΐ̂φ
ο□φ ε□κ®φ, □κπλει, τ′μ≤ μοι μεθε□φ ©πλα.

في البداية يصف فيلوكتيتيس أبناء أتريوس، أجاممنون ومينيلاوس، بالمصطلح □γαθο′، بالرغم من أنهما لم يحتملا ما احتمله نيوبتوليموس، الذي وصفه بأنه نبيل بطبيعته (ε∧γεν—φ φ∨σιφ). يشوش هذا الاستخدام القيم التقليدية لل γαθ®φ′؛ حيث يعبر عن قيم الأصل والشجاعة ولكنه يشير أيضا إلى الأعمال المخجلة التي لا تتفق مع هذه القيم، مثل التخلي عن الأصدقاء تحت أية مبررات، ومن ثم يتخذ المصطلح γαθ®φ′ نبرة تهكمية. وبعد ذلك يطلب فيلوكتيتيس من نيوبتوليموس ألا يخونه ويأخذه إلى طروادة، لأن هذا العمل سيجلب له العار (™νειδοφ) أمام البشر، وسيصبح κακ®φ؛ فهذه الأعمال المشينة (α□σχρ≤) مثل الخدع والحيل تناسب فقط ال κακο□.[٢٤] ومما لاشك فيه أن المصطلح κακο□ يستخدم بمفهوم أخلاقي وليس طبقي، حيث يشير إلى سلوكيات أوديسيوس ورفاقه الذين يريدون خداع فيلوكتيتيس، على عكس نيوبتوليموس الذين سيكون Ο∧ κακΠφ برفضه خداعه، ورحيله إلى سفينته بعد إعادة الأسلحة له.[٢٥] وفي مسرحية أنتيجوني نجد استخداما مماثلا لمدح إنسان بالمصطلح γαθ®φ′ بالرغم من أعماله المشينة، مثلما تمتدح أنتيجوني كريون (الأبيات ٢٩-٣١):

□♥ν δ' ∞κλαυτον, ∞ταφον, ο□ωνο□φ γλυκΐ̂ν
θησαυρΠν ε□σορ⌊σι πρΠφ χ≤ριν βορ♥φ.
Τοια◊τ≤ φασι τΠν ′γαθΠν Κρ□οντα σο□

بالرغم من أن كريون يقوم بعمل مخجل، بعدم دفن بولينيكيس وترك جثته في العراء لتفترسها الطيور الجارحة، إلا أنه يستمر γαθ®φ′ حسب كلمات أنتيجوني، وهذا المصطلح قد يتخذ مفهوما تقليديا، ولكنه في نفس الوقت يستخدم بأسلوب تهكمي ينتقد المهارة القاسية في السياسة. وفي مسرحية نساء تراخيس أيضا، نجد استخدام أخر تهكمي للمصطلح γαθ®φ′ الذي تصف به ديانيرا زوجها هيراقليس (الأبيات ٥٣٩-٥٤١):

κα□ ν◊ν δν' ο®σαι μ□μνομεν μι♥φ ¬πΠ
χλα□νηφ ¬παγκ≤λισμα· τοι≤δ' H̄ρακλϑφ,
∠ πιστΠφ ≠μ□ν κ′γαθΠφ καλο∨μενοφ,

تصرح ديانيرا أنها تنتظر الآن مع غريمتها أحضان هيراقليس، ثم تصفه بالوفي (πιστΠφ) والفاضل (γαθ®φ′). قد يشير المصطلح γαθ®φ′ إلى القيم التنافسية لهيراقليس مثل البطولة والشجاعة والنسب الإلهي، ولكن من خلال النص نفهم أن ديانيرا تمتدحه بهذا المصطلح بعد أن علمت بغرامياته مع امرأة أخرى قد أحضرها معه. وبناء على ذلك يتخذ المصطلح مفهوما أخلاقيا، أي أنه لديه فضيلة التعامل الجيد مع النساء، وتثير الكلمتان πιστΠφ، γαθ®φ′ التهكم؛ حيث تعبرا عن سخرية ديانيرا من زوجها، وخصوصا بعد أن تبدي مخاوفها من أن يكون زوجا لها بالاسم فقط (φοβο◊μαι μ— π®σιφ μ□ν H̄ρακλϑφ □μΠφ καλϑται)، بينما زوجا فعليا لهذه المرأة الشابة (τϑφ νεωτ□ραφ δ' ′ν≈ρ، الأبيات ٥٥٠-٥٥١). وهكذا قد يستخدم المصطلح γαθ®φ′ ليعبر عن الجودة، ولكن في سلوكيات لا أخلاقية، مثل الغراميات النسائية، مثلما تتهكم ديانيرا على زوجها هيراقليس، أو التجاوزات السياسية والدينية مثلما تتهكم أنتيجوني على الملك كريون.[٢٦]

ويركز سوفوكليس بصورة أكبر من ايسخولوس على القيم الأخلاقية المعاونة التي يبرزها γαθ®φ′ عصره، مثل قيمة الصداقة أو مساعدة الأصدقاء والمستجيرين، التي بدأت إلى حد ما في مسرحية المستجيرات لايسخولوس.[٢٧] فهذا فيلوكتيتيس يحدد سمات الصديق الجيد (γαθ®φ ϕ□λοφ′) في مسرحيته (الأبيات ٤٢١-٤٢٣):

T□ δ'; √φ παλαιΠφ κ′γαθΠφ ϕ□λοφ τ' □μ®φ,
N□στωρ ∠ Πνλιοφ □στιν; ο⟨τοφ γƒρ τ≤ γε
κε□νων κ≤κ' □ξ≈ρυκε, βουλε∨ων σοϕ≤.

يمتدح فيلوكتيتيس صديقه نستور بالتعبير "γαθ®φ ϕ□λοφ′"، ومن الطبيعي أن يستخدم المصطلح γαθ®φ′ بمفهوم القيم التنافسية مثل الشجاعة ونبل الأصل ولكنه يتسع ليشمل القيمة الأخلاقية المعاونة للصداقة، حيث يحدد سمات صديقه نستور؛ فقد ساعده بالنصائح الحكيمة (βουλε∨ων σοϕ≤) وردع الشر عنه (κ≤κ' □ξ≈ρυκε). وبنفس الأسلوب يمتدح الكورس نيوبتوليموس (الأبيات ٧١٩-٧٢٠):

N◊ν δ''νδρ⌊ν ′γαθ⌊ν παιδΠφ ¬παντ≈σαφ
ε∧δα□μων ′ν∨σει κα□ μ□γαφ □κ κε□νων·

بعد أن رأى الكورس سلوكيات نيوبتوليموس مع فيلوكتيتيس، يمتدحه بالتعبير "′νδρ⌊ν ′γαθ⌊ν παιδΠφ′". بالإضافة إلى المفهوم التقليدي للمصطلح γαθ®φ′ الذي يعبر عن قوة نيوبتوليموس، الفضيلة المطلوبة لمساعدة الأصدقاء، يستخدم المصطلح أيضا بمفهوم أخلاقي؛ حيث يعبر عن سلوكيات نيوبتوليموس النبيلة النابعة من أصله النبيل والتي أدخلت السرور على صديقه فيلوكتيتيس، ولهذا سيصبح سعيدا (ε∧δα□μων)[٢٨] بعد موته.[٢٩]

وفي مسرحية أياس يمتدح تيوكروس أوديسيوس بالتعبيرين " □Αριστ' ϶Οδυσσε◊"، "′ν—ρ □σθλΠφ" (الأبيات ١٣٨١، ١٣٩٩):

□Αριστ' ϶Οδυσσε◊, π≤ντ' □χω σ' □παιν□σαι λ®γοισι,
.....
′ν—ρ καθ' ≠μ♥φ □σθλΠφ⌉ν □π□στασο.

بنفس الأسلوب السابق يعبر المصطلحين ∞ριστοφ، □σθλ®φ بمفهوم أخلاقي عن السلوكيات النبيلة لأوديسيوس وعدالته تجاه قضية دفن أياس.[٣٠] فقد عرض المساعدة في طقوس الدفن بوصفه صديقا لأياس بعد أن كان عدوا له ('©σον τ®τ□χθρΠφ ℘, τοσ®νδ'ε□ναι ϕ□λοφ) مثلما يؤكد أوديسيوس بنفسه (الأبيات ١٣٧٧-١٣٧٨)،[٣١] وبوصفه أيضا رجلا حكيما في أرائه (γν\μς σοϕ®φ) مثلما يؤكد الكورس (البيت ١٣٧٤).[٣٢]

وهكذا يعد الرأي الصائب قيمة أخلاقية أخرى يجب تواجدها ضمن قيم ′γαθ®φ سوفوكليس. ففي مسرحية أوديبوس ملكا عندما يطلب أوديبوس من كريون أن يقتله جزاء لقتله أبيه وسلوكياته غير التقية، يرد عليه كريون (الأبيات ١٤٤٢-١٤٤٣):

©μωφ δə, □νə □σταμεν
χρε□αφ, ∞μεινον □κμαθε□ν τ□ δραστ□ον.

يستخدم كريون المصطلح ′με□νων بمفهوم القيم المعاونة ليشير إلى أنه يجب التعامل مع قضية عقاب أوديبوس بالرأي الحكيم والعمل الأصح (∞μεινον δραστ□ον). وبعد ذلك يدعو أوديبوس لكريون لسلوكياته النبيلة معه (الأبيات ١٤٧٨-١٤٧٩):

əΑλλə ε∧τυχο□ηφ, κα□ σε τϑσδε τϑφ ∠δο◊
δα□μων ∞μεινον ℵ əμ□ ϕρουρ≈σαφ τ∨χοι.

يطلب أوديبوس من الآلهة أن تجعل كريون أفضل منه (′με□νων). ومن ثم يستخدم المصطلح بمفهوم أخلاقي يعبر عن تجنب كريون الوقوع في الأخطاء الأخلاقية وغير التقية التي تورط فيها أوديبوس، وهذا بالتقدير الجيد للأمور وإتباع الرأي الصائب، السمات الواجب توافرها في الإنسان الفاضل.

وحتى بالنسبة للعبيد، يستخدم سوفوكليس المصطلح ومرادفاته ليمتدح وفائهم لأسيادهم، فهذا أورستيس يصف المربي بالمصطلح □σθλ®φ في مسرحية اليكترا (الأبيات ٢٣-٢٦):

□Ω ϕ□λτατə ′νδρ\ν προσπ®λων, ⌈φ μοι σαϕϑ

σημε□α φα□νειφ □σθλΠφ ε□φ ≠μ♥φ γεγ\φ·
⌈σπερ γƒρ □πποφ ε∧γεν≈φ, κ♦ν ∉ γ□ρων,
□ν το□σι δεινο□φ θυμΠν ο∧κ ′π\λεσεν,

يعبر المصطلح □σθλ®φ عن مفهوم أخلاقي وليس طبقي؛ حيث يشير إلى السلوكيات النبيلة للمربي الواضحة من مساعدته لأسياده اليكترا وأورستيس وإظهاره مشاعر الحب والتشجيع والمشاركة الوجدانية لهما. ويشبه أورستيس المربي بالجواد نبيل الأصل (□πποφ ε∧γεν≈φ) الذي مع تقدمه في السن يكون حريصا دائما على إظهار نبل شخصيته وقلبه الشجاع وخصوصا في أوقات الشدة (□ν το□σι δεινο□φ). ولكن قد يكون الاختلاف بين الجواد والمربي هو نفس الفرق بين γαθ®φ′ هوميروس وγαθ®φ′ سوفوكليس؛ فالجواد يمتدح لنبل أصله الحقيقي، بينما يمتدح المربي لسلوكياته النبيلة النابعة من نبل شخصيته وليس نبل أصله.

وبالإضافة إلى القيم الأخلاقية السابقة، يبرز لنا سوفوكليس قيم أخرى ل γαθ®φ′ عصره مثل الحكمة والتقوى. ففي مسرحية اليكترا يستخدم الكورس المصطلح γαθ®φ′ في أفعل التفضيل ليعبر عن أهمية هذه القيم للإنسان (الأبيات ١٠١٥-١٠١٦):

προνο□αφ ο∧δ□ν ′νθρ\ποιφ □φυ
κ□ρδοφ λαβε□ν ∞μεινον, ο∧δ□ νο◊ σοφο◊.

يعبر المصطلح με□νων′ عن أفضل القيم الأخلاقية المعاونة؛ البصيرة (πρ®νοια) والعقل الحكيم (νο◊φ σοφ®φ)، تلك القيمتان اللتان تحققان أفضل مكسب (κ□ρδοφ ∞μεινον) في حياة الإنسان. وبعد قليل يلقب الكورس اليكترا ∞ριστα (الأبيات ١٠٨٩، ١٠٩٥-١٠٩٧):

σοφ≤ τ' ′ρ□στα τε πα□φ κεκλΘσθαι.

.....

♣ δ□ μ□γιστ' □βλασ-
τε ν®μιμα, τ\νδε φερομ□ναν
∞ριστα τ× ZηνΠφ ε∧σεβε□ω.

يستخدم الكورس المصطلح ∞ριστα ليشجع به اليكترا في موقفها ضد قتلة والدها، وبالرغم من أن المصطلح له مفهومه التقليدي عن الشجاعة والجرأة، إلا أنه يشمل قيم أخلاقية واضحة من كلمات الكورس؛ فاليكترا حكيمة (σοφ≤)، مطيعة للقوانين السماوية (□βλαστε ν®μιμα)، تقية في سلوكياتها تجاه زيوس (τ× ZηνΠφ ε∧σεβε□ϖ).

وتعد العدالة أيضا قيمة أخلاقية من قيم ال φ®θαγ′ عند سوفوكليس، فنجد أوديسيوس، في مسرحية فيلوكتيتيس، يضع نفسه ضمن ال⌊νδρ′ νθαγ⌊ν (الأبيات ١٠٥٠-١٠٥١):

χ⌋ που δικα□ων κ′γαθ⌊ν ′νδρ⌊ν κρ□σιφ,
ο∧κ ♦ν λ≤βοιφ μου μ♥λλον ο∧δ□νə ε∧σεβℑ.

يستخدم المصطلح φ®θαγ′ في هذه الأبيات بمفهوم أخلاقي ليعبر عن قيم أوديسيوس المعاونة: العدالة والتقوى. وبنفس الأسلوب يصف كريون نفسه في مسرحية أنتيجوني (الأبيات ٦٦٨-٦٧١): Κα□ το◊τον ♦ν τΠν ∞νδρα θαρσο□ην □γ⌊

καλ⌊φ μ□ν ∞ρχειν, ε® δ' ♦ν ∞ρχεσθαι θ□λειν,
δορ®φ τ' ♦ν □ν χειμ⌊νι προστεταγμ□νον
μ□νειν δ□καιον κ′γαθΠν παραστ≤την.

يوضح لنا كريون أن مبدأ احترام العدالة وتنفيذ القوانين يجب أن يطبق على الجميع مهما كانت الظروف، وهذه واحدة من سمات الحاكم الجيد العادل (δ□καιοφ ′γαθ®φ). ومن ثم يعبر المصطلح φ®θαγ′ بوضوح عن قيمة العدالة؛ حيث يصر كريون أن يطبق العدالة على أنتيجوني بسبب عدم طاعتها للقوانين ومحاولتها دفن أخيها. فمبدأ احترام القوانين قيمة لها أهميتها في قائمة القيم والمبادئ المعاونة للنظام الديمقراطي.[٣٣] واحترام كريون لتحقيق العدالة وعقاب من يقف ضدها دفعه لمنع ابنه من الزواج من أنتيجوني لعصيانها نظام الدولة (الأبيات ٦٤٨-٦٥٢،

M≈ ν∨ν ποτэ, □ πα□, τƒφ φρ□ναφ <γэ> ¬φ' ≠δον∃φ :(٦٥٥-٦٥٦

γυναικ∏φ ο⇔νεκ' □κβ≤λςφ, ε□δ⎣φ ©τι
ψυχρ∏ν παραγκ≤λισμα το◊το γ□γνεται,
γυν— κακ— ξ∨νευνοφ □ν δ®μοιφ; τ□ γƒρ
γ□νοιτ' ♦ν □λκοφ με□ζον ℵ φ□λοφ κακ®φ;

.....

эΕπε□ γƒρ α∧τ—ν ε□λον □μφαν⎝φ □γ⎣
π®λεωφ ′πιστ≈σασαν □κ π≤σηφ μ®νην,

ينتقد كريون أنتيجوني بالتعبيرات "γυν≈ κακ≈"، "φ□λοφ κακ®φ". ومما لا شك فيه أن المصطلح κακ®φ يعبر عن سلوكيات الفرد وليس مكانته الاجتماعية أو المادية؛ فمن الممكن أن ينتقد ال γαθ®φ′ طبقيا بالمصطلح κακ®φ لوقوفه ضد العدالة وعصيانه لنظام الدولة (π®λεωφ ′πιστ≈σασαν)، مثلما الحال مع أنتيجوني. ولكن بالرغم من أن كريون يمتدح نفسه γαθ®φ′ لتطبيقه العدالة، وينتقد أنتيجوني κακ®φ لوقوفها ضد النظام، نجد العراف تريسياس ينتقده κακ≈ لعدم تقديسه للشرائع الدينية الخاصة بدفن الموتى (البيت ١٠٧٦، □ν το□σιν α∧το□φ το□σδε ληφθ∃ναι κακο□φ)؛ فهو يترك جثة في العراء بعيدا عن عالم الموتى، ومن ثم كان عقابه أن يموت أحد أبنائه (الأبيات ١٠٦٤-١٠٧٦). وفي مسرحيتها تنتقد اليكترا –في حوارها مع كليتمنسترا– ايجثيوس بالتعبير "κακ®φ ′ν≈ρ" (الأبيات ٥٦١-٥٦٢): ′λλ≤ σ' ⎛φ ο∧ δ□κς γэ □κτειναφ, □σπασεν

πειθ⎣ κακο◊ πρ∏φ ′νδρ∏φ ⎜ταν◊ν ξ∨νει.

يستخدم المصطلح κακ®φ ليشير إلى سلوكيات لاأخلاقية لإنسان γαθ®φ′ (بمفهوم طبقي)؛ فهو يعبر عن جرم ايجثيوس وسلوكه غير العادل (ο∧ δ□κη) بإغواء كليتمنسترا على خيانة زوجها ومشاركتها في قتله.[٣٤]

أما القيمة الأسمى التي يركز عليها سوفوكليس بوصفها قيمة معاونة من قيم الإنسان الفضيل هي العمل من أجل الوطن، التي تجعله مفيدا لوطنه وينال التكريم في وقت السلم والحرب. فعلى سبيل المثال يمتدح الكاهن، في مسرحية أوديبوس ملكا، الحاكم أوديبوس (الأبيات ٤٢-٤٨):

ε□τε του θε⌊ν
ϕ≈μην 'κον∨σαφ ε□τ' 'π' 'νδρ∏φ ο□σθ≤ του·
⌠φ το□σιν □μπε□ροισι κα□ τƒφ ξυμφορƒφ
ζ⌊σαφ ∠ρ⌊ μ≤λιστα τ⌊ν βουλευμ≤των.
□Ιθ', □ βροτ⌊ν ∞ριστ', 'ν®ρθωσον π®λιν·
□θ', ε∧λαβ≈θηθ'· ⌠φ σ□ ν◊ν μ□ν …δε γℑ
σωτℑρα κλ∩ζει τℑφ π≤ροφ προθυμ□αφ·

يلقب أوديبوس بالمصطلح ∞ριστοφ (البيت ٤٦) الذي يشير إلى مكانته الاجتماعية ونبل أصله، ولكنه يعبر بصورة أساسية عن القيم المعاونة التي يجب توافرها في الحاكم الجيد الذي يعمل من أجل صالح الوطن؛ فيجب على أوديبوس إصلاح المدينة ('ν®ρθωσον π®λιν)، وإنقاذ الأرض من الوباء (σωτℑρα)، وبناء على ذلك سيكتسب سمعة جيدة. ولكي يتحقق هذا يجب عليه أن يكون حكيما ويؤمن بمبدأ المشورة؛ فيستمع إلى وحي الآلهة (ϕ≈μην 'κον∨σαφ θε⌊ν)، ويستفيد من معرفة الخبراء (το□σιν □μπε□ροισι)، هذه هي قيم الحاكم الفضيل (∞ριστοφ).[٣٥] ويستخدم كريون المصطلح ∞ριστοφ ومضاده، في مسرحية أنتيجوني، ليشير إلى سلوكيات كل من اتيوكليس وبولينيكيس تجاه وطنهما (الأبيات ١٩٤-١٩٧، ٢٠٧-٢٠٨):

ɔΕτεοκλ□α μ□ν, √φ π®λεωφ ¬περμαχ⌊ν
™λωλε τℑσδε, π≤ντ' 'ριστεν∨σαφ δορ□,
τ≤ϕϑ τε κρν∨ψαι κα□ τƒ π≤ντ' 'φαγν□σαι
♣ το□φ 'ρ□στοιφ □ρχεται κ≤τω νεκρο□φ·
……
Τοι®νδ' □μ∏ν φρ®νημα, κο⇐ποτɔ □κ γ' □μο◊
τιμ—ν προ□ξουσ' ο□ κακο□ τ⌊ν □νδ□κων.

يمتدح كريون اتيوكليس بالمصطلح ∞ριστοφ الذي يتخذ مفهوما تقليديا هوميريا؛ فهو يعبر عن شجاعة اتيوكليس ومهارته في رمي الرمح (′ριστενσαφ δορ□)، واستبساله في الدفاع عن المدينة (π®λεωφ ¬περμαχ⌊ν)، ولهذا يستحق التكريم بدفنه وسط الموتى العظماء (′ρ□στοιφ νεκρο□φ). بينما يضع كريون بولينيكيس بين ال κακο□. يستخدم المصطلح κακ®φ بمفهوم ليس طبقيا، حيث يشير إلى رجل ذي مكانة اجتماعية عالية وأصل نبيل، أي γαθ®φ′ بمفهوم أرستقراطي، ولكنه سلك سلوكا مشينا ضد وطنه، وبناء على ذلك لا يكرم ولا يدفن ويصبح κακ®φ وحتى لو كانت العدالة تحالفه. وينهي كريون حديثه بهذه الكلمات (الأبيات ٢٠٩-٢١٠):

əΑλλə ©στιφ ε⇐νουφ τ⊆δε τ⊆ π®λει, θαν⌊ν
κα□ ζ⌊ν ∠μο□ωφ □ξ □μο◊ τιμ≈σεται.

من يمتلك قيمة العمل من أجل الوطن، يكرم في حياته وبعد مماته، فالتكريم والشرف قيمة أخرى يتنافس من أجلها ال γαθο□′ عند سوفوكليس، التي تكون نتاج فضائلهم التنافسية مثل الشجاعة والمكانة الاجتماعية والمادية، وأيضا ثمرة فضائلهم المعاونة مثل العدالة والحكمة والتقوى ومساعدة الأصدقاء والعمل من أجل صالح الوطن باحترام القوانين السماوية والكونية.

أما بالنسبة ليوريبيديس، الذي عاش فترة الديمقراطية واهتم بصورة أكثر بأخلاقيات الإنسان وسلوكياته، فقد كان من الطبيعي أن يتمرد على التقاليد الموروثة والمعايير الأرستقراطية للفضيلة، وتأثره بالفلسفة والسفسطائيين جعله يضع الإنسان وسلوكياته مقياس كل الأشياء. ومن ثم انعكس كل هذا على استخدامه للمصطلحين γαθ®φ′ /κακ®φ في مسرحياته، حيث وضع معايير جديدة لفضيلة γαθ®φ′ عصره.

ففي البداية نجد استخدامات للمصطلح γαθ®φ′ بمفهومه التقليدي الهوميري في المسرحيات التي تخص الحروب والأساطير البطولية، حيث يشير المصطلح إلى القيم التنافسية مثل الشجاعة ونبل الأصل والمكانة الاجتماعية والثروة.

على سبيل المثال يصف الكورس في مسرحية هيكابي البطل أخيليوس بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ١٣٤-١٣٥):

μ— τΠν ∞ριστον Δανα⌊ν π≤ντων
δο∨λων σφαγ□ων ο⇔νεκə ′πωθε□ν,

يتحدث الكورس عن خطبة أوديسيوس من أجل تحفيز اليونانيين للتضحية ببوليكسينا؛ فلا يجب أن يهملوا أخيليوس، أفضل كل اليونانيين (τΠν ∞ριστον Δανα⌊ν π≤ντων)، من أجل خاطر ضحايا العبيد. يشير المصطلح ∞ριστοφ إلى أفضلية أخيليوس في الشجاعة والمكانة الاجتماعية. وفي مسرحية الفينيقيات يستخدم بولينيكيس المصطلح γαθ®φ′ في أفعل التفضيل ليعبر عن أفضل سمات القائد العسكري (البيت ٥٩٩):

′σφαλ—φ γ≤ρ □στə ′με□νων Ν θρασΐ̂φ στρατηλ≤τηφ.

يعبر المصطلح ′με□νων عن أفضيلة القائد الحذر الذي يؤمن وضعه (′σφαλ—φ) عن القائد المتهور المتحمس (θρασΐ̂φ).

وتصف كاسندرا في مسرحية الطروادیات البطل هكتور بالتعبير "′ν—ρ ∞ριστοφ" (الأبيات ٣٩٤-٣٩٥):

τf δə □Εκτορ®φ σοι λ∨πρə ∞κουσον ⌠φ □χει:
δ®ξαφ ′ν—ρ ∞ριστοφ ο□χεται θαν⌊ν,

يشير المصطلح ∞ριστοφ إلى أفضل الرجال بين أبطال طروادة، ومن ثم يعبر عن فضيلة الشجاعة البطولية لهكتور الذي ضحى بحياته من أجل وطنه، وسيبقي مجده خالدا بعد موته (δ®ξαφ ο□χεται θαν⌊ν). ويستخدم تالثيبيوس المصطلح ∞ριστοφ بنفس المفهوم ليصف به هكتور في حواره مع أندروماخي (البيت ٧٠٩):

Φρυγ⌊ν ′ρ□στου πρ□ν ποθ '□Εκτοροφ δ≤μαρ,

يشجع تالثيبيوس أندروماخي بأنها كانت زوجة هكتور أفضل الفريجيين (Φρυγ⌊ν ′ρ□στου)، ويعبر المصطلح ∞ριστοφ عن فضيلة هكتور: شجاعته البطولية. ويمتدح الكورس في نفس المسرحية أصل هكتور (الأبيات ١٢٥٣-١٢٥٤):

μ□γα δ 'Λβισθε□φ ⌠φ □κ πατ□ρων
′γαθ⌊ν □γ□νου

يعبر المصطلح □ο′γαθ بمفهوم تقليدي عن فضائل هكتور الذي كان سيورثها ابنه أستياناكس من مكانة ملكية ونبل أصل وثراء، تلك الفضائل التي كانت ستجعله عظيما (μ□γας)، ولكن الموت حرمه من ذلك.[٣٦]

وفي مسرحية الفينيقيات يصف اتيوكليس حكام مدينة طيبة بال □ο′γαθ (الأبيات ٨٣٠-٨٣٢):

μυρι≤δαφ δə ′γαθ⌊ν □τ□ροιφ □τ□-
ραφ μεταμειβομ□να π®λιφ⁄δə □π '∞κροιφ
□στακə □Αρεοφ στεφ≤νοισιν.

يشير المصطلح □ο′γαθ إلى حكام طيبة الذين رفعوا مدينتهم إلى أعلى قمم المجد أثناء الحروب (∞κροιφ □στακ' □Αρεοφ στεφ≤νοισιν)، ومن ثم يعبر المصطلح بصورة صريحة عن الشجاعة والمقدرة الحربية. وبنفس المصطلح يصف بيليوس في مسرحية أندروماخي الأرواح التي فقدت في الحرب بسبب هيليني (الأبيات ٦١١-٦١٢):

ψυχ*f*φ δ□ πολλ*f*φ κ′γαθ*f*φ ′π⌊λεσαφ
πα□δων τ '∞παιδαφ γρα◊φ □θηκαφ □ν δ®μοιφ
πολιο∨φ τ ′′φε□λου πατ□ραφ ε∧γενℑ τ□κνα .

يشير المصطلح γαθ®φ′ إلى شجاعة الأبطال الطروادبين الذين فاضت أرواحهم من أجل وطنهم، ويعبر أيضا عن نبل أصلهم (ε∧γενℑ τ□κνα). ويصف هيراقليس في مسرحيته أبنائه بالمصطلح γαθ®φ′ في أفعل التفضيل (الأبيات ٦٣٤-٦٣٥):

φιλο◊σι πα□δαφ ο□ τ' ′με□νονεφ βροτ⌊ν
ο□ τ' ο∧δ□ν ™ντεφ·

تعبر الصفة ′με□νων بمفهوم تقليدي عن أبناء هيراقليس الذين يعتبرون أفضل البشر، وتكمن فضيلتهم في نبل أصلهم الإلهي ومكانتهم الاجتماعية العالية، ولكن لسخرية القدر يموت أولئك الأبناء على يد والدهم الذي يتفاخر بهم الآن.

وفي بداية مسرحية اليكترا، يتحدث الفلاح الفقير عن دافع ايجثيوس من تزويج اليكترا له (البيت ٢٢):

δε□σαφ δ□ μ≈ τωι πα□δ ′′ριστ□ων τ□κοι

فهو يخشى أن تنجب أطفالا من رجل ∞ριστοφ، وبالطبع يشير المصطلح إلى زوج نبيل الأصل وذي مكانة اجتماعية عالية وثروة، تلك الفضائل التي تعطي القوة للأبناء للمطالبة بحقوقهم الشرعية في عرش جدهم أجاممنون.[٣٧] وفي نفس المسرحية تصف اليكترا والدها أجاممنون بالتعبير "′με□νων πατ—ρ" (الأبيات ٣٣٦-٣٣٨):

α□σχρ∏ν γ≤ρ, ε□ πατ—ρ μ□ν □ξε□λεν Φρ∨γαφ,
∠ δ' ∞νδρ' □ν' ε□φ⌈ν ο∧ δυν≈σεται κτανε□ν,
ν□οφ πεφυκ⌊φ κ′ξ ′με□νονοφ πατρ®φ.

تستخدم اليكترا المصطلح ′με□νων بمفهوم تقليدي هوميري لتشير إلى مفهوم الشجاعة البطولية للأب أجاممنون الواضحة بعد تدميره لطروادة (□ξε□λεν Φρ∨γαφ)، ولذا من العار لابنه أورستيس أن يكون ضعيفا (ο∧ δυν≈σεται)، ويجب أن ينتقم من عشيق أمه الذي قد أهان قبر والده (الأبيات ٣٢٥-٣٢٧).[٣٨] وتكمن أهمية التعبير "ο∧ δυν≈σεται" في أنه يلقي الضوء على مفهوم الشجاعة في المصطلح ′με□νων. وقرب نهاية المسرحية تلوم اليكترا أمها أنها قتلت رجلا ∞ριστοφ (البيت ١٠٦٦):

σ⇑ δ' ∞νδρ' ∞ριστον Ē λλ≤δοφ δι⌈λεσαφ,

يعبر المصطلح ∞ριστοφ عن فضائل أجاممنون البطولية والأرستقراطية، تلك الفضائل التي خاف ايجثيوس أن تكون موجودة في زوج اليكترا، ولذا زَوجها لفلاح فقير ليضعف نسلها.

وفي مسرحية ميديا، يستخدم ياسون الصفة ′με□νων ليعبر عن أفضل المكاسب المادية التي ستجنيها ميديا بعد زواجه من امرأة أخرى (البيت ٦١٥):

λ≈ξασα δ' ∇ργϑφ κερδανε□φ ′με□νονα.

يعبر المصطلح ′με□νων بمفهوم تقليدي هوميري عن الأمان المادي الذي ستكسبه ميديا (κερδανε□φ)[٣٩]، وهذا إذا كفت عن غضبها ورضخت لطموحات ياسون المادية.[٤٠] وبنفس المفهوم تستخدم ميديا المصطلح ′με□νων لتشير إلى تفكير ياسون (الأبيات٨٩٢– ٨٩٣):

παρι□μεσθα κα□ φαμεν κακ⌊φ φρονε□ν
τ®τ', ′λλ' ∞μεινον ν◊ν βεβο∨λευμαι τ≤δε.

في محاولة لخداع ياسون، تعترف ميديا أنها الآن تفهم تفكيره بصورة أفضل (′με□νων)، ولا شك أن المصطلح يعبر عن المنفعة المادية التي تعود عليها وعلى أولادها من جراء زواجه من امرأة أخرى.

وفي المقابل يستخدم المصطلح κακ®φ ومرادفاته بمفهوم تقليدي ليشير إلى عكس خصائص ال ′γαθ®φ. ففي مسرحية الفينيقيات ينتقد البطل مينويكيوس نفسه δειλ®φ/κακ®φ في حالة هروبه من المعركة وسماع نصيحة والده كريون (الأبيات ١٠٠٣–١٠٠٥):

□γ⌊ δ□, πατ□ρα κα□ κασ□γνητον προδο⇑φ
π®λιν τ' □μαυτο◊, δειλ∏φ ⌈φ □ξω χθον∏φ
∞πειμ', ©που δ' ♦ν ζ⌊ κακ∏φ φαν≈σομαι;

يستخدم المصطلح δειλ®φ/κακ®φ بمفهوم تقليدي ليعبر عن الإنسان الجبان الذي يهرب من المعركة، ومن ثم يصبح خائنا (προδο⇑φ) لأسرته ووطنه، ويعيش طوال حياته بوصمة الجبان (κακ®φ). هذه هي السمات السيئة التي لا يستطيع تحملها

أي رجل γαθ®φ′ مثل مينويكيوس، حيث يعتمد جزء من بطولته على تجنب هذه السمعة السيئة.[٤١]

وفي مسرحية افيجينيا في تاوريس نجد استخداما للمصطلح γαθ®φ′ ومضاده δειλ®φ بمفهوم تقليدي بأسلوب النقيض الشارح، وهذا في حوار بليلديس مع أورستيس (الأبيات ١١٤-١١٥):

τοΐ̂φ π®νουφ γƒρ Υγαθο□
τολμ⌊σι, δειλο□ δ 'ε□σ□ν ο∧δ□ν ο∧δαμο◊.

يعبر المصطلح γαθο□′ عن الشجاعة، حيث يصف الرجال الذين لديهم الجرأة (τολμ⌊σι) على إنجاز المهام الشاقة (π®νουφ)، بينما يشير المصطلح δειλο□ بوصفه نقيضا شارحا للمصطلح γαθο□′، إلى الجبناء الذين ليس لديهم أية قيمة في أي مكان (ε□σ□ν ο∧δ□ν ο∧δαμο◊).

وفي مسرحية أندروماخي يستخدم يوريبيديس أسلوب التناقض بين المصطلحات ليوضح التباين بين قيم أبطال المسرحية، مثلما الحال بالنسبة لكل من هرميوني وأندروماخي. تحاول المربية أن تشجع سيدتها هرميوني بهذه الكلمات (الأبيات ٨٧١-٨٧٣):

ο∧ γ≤ρ τ□ σ 'α□χμ≤λωτον □κ Τρο□αφ □χει ,
′λλ ''νδρΠφ □σθλο◊ πα□δα σΐ̂ν πολλο□φ λαβ⌊ν
□δνοισι π®λε⌈φ τ 'ο∧ μ□σωφ ε∧δα□μονοφ .

توضح المربية أن هرميوني ليست أسيرة حرب (α□χμ≤λωτον) من طروادة مثل أندروماخي، ولكنها ابنة رجل فاضل (′νδρΠφ □σθλο◊)، وجاءت من مدينتها ببائنة ضخمة (πολλο□φ □δνοισι). من الواضح أن المصطلح □σθλ®φ (=γαθ®φ′) يعبر بمفهوم أرستقراطي عن الثراء والمكانة الاجتماعية والقوة لملك منتصر، تلك الفضائل التنافسية التي يمتلكها مينيلاوس وتتباهى بها ابنته هرميوني أمام أندروماخي، حيث إنها تمثل امتيازات تعطيها القوة في حياتها الزوجية.[٤٢] هذه

الامتيازات التي فقدتها أندروماخي بعد سقوط مدينتها وأصبحت أسيرة حرب، ولهذا السبب تصفها هرميوني بالمصطلح κακ□στη (الأبيات ٩٣٢-٩٣٣):

Σ∏ τ—ν κακ□στην α□χμ≤λωτον □ν δ®μοιφ
δο∨λην ′ν□ξηι σοι λ□χουφ κοινουμ□νην;

يستخدم المصطلح κακ□στη بمفهوم هوميري، حيث يشير إلى إنسانة فقدت فضائل ال ′γαθ≈ الأرستقراطية مثل القوة والثروة والمكانة الاجتماعية، وأصبحت أسيرة وآمة.

ولكن ما يميز يوريبيديس، رائد الثورة الأخلاقية، استخدامه للمصطلحات بمفهوم أخلاقي غير مسبوق، دفعته إلى هذا المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الأخلاقيات. وكان يبتكر في أساطير التراث اليوناني ويدخل موضوعات جريئة، لكي ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والأخلاقية في بلده وهذا من خلال وضع مفاهيم جديدة للمصطلحات.

وكانت أخلاقيات المرأة واحدة من هذه الموضوعات التي تناولها يوريبيديس بصورة جريئة وواقعية، وأثرت على المفاهيم التقليدية للمصطلحات. فقد استخدم المصطلحين ′γαθ≈/κακ≈ ومرادفتهما ليمتدح فضائل المرأة وينتقد رذائلها. فهذه الكستيس مُدحت في مسرحيتها بتعبيرات كثيرة بوصفها زوجة وأما مثل: —σθλℑφ γυναικΠφ ′ρ□στη δ®ξασα γυν□ (الأبيات ٨٣-٨٤)، (الأبيات ٢٠٠، ٦١٥-٦١٦، ١٠٨٣)، γυνα□κ’ ′ρ□στην (البيت ٣٢٥)، σ\φρονοφ γυναικΠφ (الأبيات ٦١٥-٦١٦)، ومن الواضح أن المصطلحين ∞ριστη/□σθλ≈ استخدما بمفهوم أخلاقي ليعبرا عن فضائل الكستيس الأخلاقية؛ فهي زوجة طاهرة ذات سمعة جيدة، عاقلة، شجاعة تضحي بحياتها من أجل زوجها.[٤٣] ولكن قد تتخذ المصطلحات مفهوما تقليديا طبقيا، فالكورس في مسرحية اليكترا يمتدح كليتمنسترا بوصفها أختا لابنتي زيوس (الأبيات ٩٩٠-٩٩١):

κα□ το□ν ′γαθο□ν ξ∨γγονε κον̣ροιν
Δι®φ,

يستخدم المصطلح ≈γαθ′ ليشير إلى المكانة الإلهية لبنات زيوس. ويمتدح الكورس بوليكسينا في مسرحية هيكابي بالمصطلح ≈σθλ□ (الأبيات ٣٧٩-٣٨١):

δεινΠφ χαρακτ—ρ κ′π□σημοφ □ν βροτο□φ
□σθλ⌊ν γεν□σθαι ,κ′π□ με□ζον □ρχεται
τ϶φ ε∧γενε□αφ ™νομα το□σιν ′ξ□οιφ.

فبعد أن رأى الكورس شجاعة بوليكسينا وتفضيلها الموت بكرامة عن الحياة في مهانة واستعباد، وسمع تصريحها إن الحياة غير الكريمة عبء ثقيل عليها (ζ϶ν μ— καλ⌊φ μ□γαφ π®νοφ، الأبيات ٣٧٤-٣٧٨)،[٤٤] يضعها ضمن ال ≈σθλ⌊ν□، ومن ثم يعبر المصطلح بمفهوم تقليدي أرستقراطي عن نبلاء الأصل الذين يستحقون حمل اسم النبل (τ϶φ ε∧γενε□αφ ™νομα)، بوصفها فضيلة تؤهل لنبل الشخصية والشجاعة، وتحتاجها المدينة لتنفيذ متطلباتها.[٤٥] ويستخدم الكورس المصطلح ∞ριστη في مسرحية هيبوليتوس ليصف به فايدرا بعد انتحارها (البيت ٨٤٩):

>α□α□ α□α□, <□λιπεφ □λιπεφ, □ φ□λα
γυναικ⌊ν ′ρ□στα

من الممكن ألا يتخذ هذا المصطلح مفهوما أخلاقيا بعد مشاهدة سلوكيات فايدرا ومحاولتها المشينة للتقرب الشهواني من ابن زوجها، ويعبر عن فضائل فايدرا الأرستقراطية مثل نبل أصلها ومكانتها الاجتماعية، ولكنه في الغالب قد يدل على مفهوم أخلاقي بمنظور أخر، حيث أن فايدرا لم يكن لها ذنبا في هذا الحب الآثم الذي وقعت فيه بسبب الإلهة أفروديتي (الأبيات ٧٦٤-٧٦٦)، وقد فضلت أن تموت وسمعتها طيبة على أن تعيش مدنسة بهذا الحب الآثم (الأبيات ٧٧٠-٧٧٥).[٤٦] وهكذا كل من بوليكسينا وفايدرا يشتركان في فضيلة من أهم فضائل ال ≈γαθ®φ′ الحقيقي: أنهم لا يتحملون عبء الحياة غير الكريمة (ζ϶ν μ— καλ⌊φ μ□γαφ π®νοφ) مثلما يتحملها أي إنسان عادي، ومن ثم

يكون الموت أفضل لهم (قارن: أياس، أوديبوس، هيراقليس).[٤٧] وفي المقابل أيضا يستخدم المصطلح γαθ®φ′ ليشير إلى تقوى وورع قلب هيبوليتوس، مثلما تؤكد الإلهة أرتميس، ووالده ثيسوس بعد أن اكتشف برأته من جريمة محاولة اغتصاب زوجته (الأبيات ١٤١٩، ١٤٥٤): σϑφ ε∧σεβε□αφ κ′γαθϑφ φρενΠφ χ≤ριν·

.....

ο□μοι φρενΠφ σϑφ ε∧σεβο◊φ τε κ′γαθϑφ.

من الواضح أن المصطلح γαθ®φ′ يشير إلى فضائل هيبوليتوس: التقوى والورع (ε∧σεβε□α) الذي يملئ قلبه (φρ≈ν)، تلك القيم الأخلاقية التي يمتلكها وكانت سبب معاناته في حياته، ولكنها في النهاية جلبت له التكريم والشرف وهو على وشك الموت.

أما بالنسبة للمصطلح κακ®φ/κακ≈، فقد أُستخدم بمفهوم أخلاقي عند يوريبيديس ليعبر عن الإنسان سيء السلوك بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي أو المادي. فبالنسبة للنساء، ينتقد أورستيس هيليني بالتعبير "κακ≈ γυν≈" في مسرحية افيجينيا في تاوريس (البيت ٥٦٦):

κακϑφ γυναικΠφ χ≤ριν ∞χαριν ′π⌊λετο.

لاشك أن المصطلح κακ≈ ليس له علاقة بالمفهوم الطبقي، ولكن يشير إلى الخاصية الداخلية الأخلاقية، حيث يعبر عن امرأة من طبقة أرستقراطية بكل معنى الكلمة ولكنها ذات أخلاقيات سيئة، فمن أجلها ذُبحت افيجينيا حسب اعتقاد أورستيس (البيت ٥٦٤). وتنتقدها أيضا كليتمنسترا في مسرحية افيجينيا في أوليس بنفس التعبير "κακ≈ γυν≈" (الأبيات ١١٦٨-١١٦٩):

Μεν□λαοφ Ē□νην □να λ≤βηι. καλΠν γ□νοφ,
κακϑφ γυναικΠφ μισθΠν ′ποτε□σαι τ□κνα.

تعد هيليني الأرستقراطية κακ≈؛ فقد قامت الحرب بسبب سلوكياتها السيئة لكي يستردها زوجها مينيلاوس، وكانت سبب ضياع حياة ابنة كليتمنسترا. وتنتقد

أندروماخي –في مسرحيتها– هيليني بالتعبير "κακ≈ μ≈τηρ"، عندما تحذر ابنتها هيرميوني أن تكون مثلها (الأبيات ٢٢٨–٢٣٠):

μ— τ—ν τεκο◊σαν τℑι φιλανδρ□αι, γ∨ναι,
ζ≈τει παρελθε□ν ·τ⌊ν κακ⌊ν γƒρ μητ□ρων
φε∨γειν τρ®πουφ χρ— τ□κν '©σοιφ □νεστι νο◊φ.

تحدد أندروماخي بالدقة المفهوم الأخلاقي للمصطلح κακ≈، حيث يعبر عن شهوة حب الرجال (φιλανδρ□α)، بوصفها رذيلة تحول المرأة الأرستقراطية (′γαθ≈ بمفهوم طبقي) إلى κακ≈ بمفهوم أخلاقي، تلك الرذيلة التي تُتهم بها كل من هرميوني وأمها.[٤٨] فيجب على هرميوني أن تكون متعقلة وتتجنب سلوكيات أمها هيليني، التي ينتقدها بيليوس أيضا –في نفس المسرحية– بالتعبير أسوأ النساء "πασ⌊ν κακ□στη" (الأبيات ٥٩٤–٥٩٥):

⌠φ δ— γυνα□κα σ\φρον' □ν δ®μοιφ □χων
πασ⌊ν κακ□στην.

يعبر المصطلح κακ□στη عن مفهوم أخلاقي، حيث تفتقد هيليني إلى العفة والتعقل، ويوضح بيليوس السبب؛ فمينيلاوس لا يستطيع أن يجعل نسائه متعقلات (الأبيات ٦٠٠–٦٠١):

κ↔ιτα θαυμ≤ζειν χρε⌊ν
ε□ μ— γυνα□καφ σ\φροναφ παιδε∨ετε;

والتعقل الذي يقصده بيليوس هو التحكم في النفس ونبل الروح.[٤٩] ويوضح بيليوس بالدقة رذيلة هيليني (الأبيات ٦٠٢–٦٠٤):

Ē⌊λ□νην □ρ□σθαι χρ— τ≤δ', …τιφ □κ δ®μων
τΠν σΠν λιπο◊σα Φ□λιον □ξεκ\μασεν
νεαν□ου μετ' ′νδρΠφ ε□φ ∞λλην χθ®να.

فهيليني تشترك مع ابنتها في رذيلة شهوة حب الرجال (φιλανδρ□α)، فقد هربت مع رجل شاب (νεαν□ου μετ' ′νδρΠφ) إلى أرض أجنبية. وهكذا ترث الابنة نفس رذيلة الأم، وكان يجب على نيوبتوليموس ألا يتزوج κακ≈ γυν≈، مثلما نصحه جده

بيليوس (الأبيات ٦١٩-٦٢٢):

κ′γ∟ μ□ν η⇐δων τ⌊ι γαμο◊ντι μ≈τε σο□
κℑδοφ συν≤ψαι μ≈τε δ⌊μασιν λαβε□ν
κακℑφ γυναικ∏φ π⌊λον· □κφ□ρουσι γ∫ρ
μητρ⌊ι' ∇νε□δη.

يشير التعبير "κακ≈ γυν≈" إلى هرميوني، ومن ثم يتخذ مفهوما أخلاقيا يعبر عن السلوكيات المشينة التي تنقلها الزوجة إلى بيتها بسبب سمعة أمها السيئة (μητρ⌊ι' ∇νε□δη). وينهي بيليوس كلماته في هذا الموضوع بنصيحة الشباب أن يتزوجوا من ابنة أم فاضلة "μ≈τηρ □σθλ≈" (الأبيات ٦٢٢-٦٢٣):

το◊το κα□ σκοπε□τ□ μοι,
μνηστℑρεφ, □σθλℑφ θυγατ□ρ' □κ μητρ∏φ λαβε□ν.

يقف التعبير "κακ≈ μ≈τηρ" (البيت ٢٢٩)، الذي يعبر عن رذيلة عدم تعقل وفجور الأم هيليني، في تناقض شارح للتعبير "μ≈τηρ □σθλ≈" (البيت ٦٢٣)، ومن ثم يستخدم المصطلح □σθλ≈ (=γαθ′≈) بمفهوم أخلاقي يعبر عن سمات الأم الفاضلة التي تنجب بنات لديهم نفس سماتها، من تعقل وعفة، الفضائل التي تفتقدها كل من الأم هيليني وابنتها هرميوني.[٥٠] وتعترف هيليني في مسرحيتها أن لديها سمعة سيئة (δυσκλε≈φ)، ولكنها في الحقيقة لم تفعل شيئا مشينا κακ®ν تستحق عليه هذا (الأبيات ٢٧٠-٢٧١).[٥١]

وبنفس المفهوم الأخلاقي للمصطلح κακ≈، ينتقد ياسون –في مسرحية ميديا– شخصية الأم السيئة التي تقتل أطفالها في صورة زوجته ميديا، بالتعبير "κακ≈ μ≈τηρ" (البيت ١٣٣٦):

□ τ□κνα, μητρ∏φ ⌠φ κακℑφ □κνρσατε.

وهكذا تتحول ميديا ال γαθ′≈ طبقيا إلى κακ≈ بسبب سلوكياتها السيئة. وقبل أن تقتل أولادها، تستخدم ميديا المصطلح κακ®φ بمفهوم أخلاقي لتشير إلى سلوكياتها θυμ∏φ δ□ κρε□σσων τ⌊ν □μ⌊ν βουλευμ≤των, (الأبيات ١٠٧٩-١٠٨٠):

©σπερ μεγ□στων α□τιοφ κακ⌊ν βροτο□φ.]

بعد أن تنهي ميديا حديثها الذاتي الذي يوضح صراعها النفسي بين أم تريد الإبقاء على حياة أبنائها وزوجة متعطشة للانتقام، توضح بصراحة ما عزمت عليه؛ فالغضب (θυμΠφ) أقوي من أية اعتبارات أخرى (βουλευμ≤των)، فهو سبب أعظم الشرور (κακ⌊ν) للبشر. يشير المصطلح κακ®φ إلى الأخلاقيات السيئة للزوجة التي يدفعها غضبها لارتكاب أبشع الجرائم التي تفتقد فضائل التعقل والحكمة.[٥٢] و يؤكد أخيليوس في مسرحية افيجينيا في أوليس أنه من العار على الزوجة ال ≈γαθ′ (بمفهوم أرستقراطي) أن تذهب إلى بيت رجل غريب، لأنها بذلك ستجلب السمعة السيئة لأهلها (κακ⌊φ ′κονειν) وتصبح κακ≈ (بمفهوم أخلاقي)، وهذا واضحا من تحذيره لكليتمنسترا عندما أتت لتطلب مساعدته لإنقاذ ابنتها، وأرادت دخول خيمته (الأبيات ١٠٣٠-١٠٣٢).[٥٣]

ومثلما يستخدم يوريبيديس المصطلح κακ≈ بمفهوم أخلاقي ليعبر عن سلوكيات مشينة للمرأة، ينتقد أيضا الرجال بالمصطلح κακο□ لسلوكياتهم السيئة وحتى لو كانوا γαθο□′. فهذا بيليوس في مسرحية أندروماخي، مثلما انتقد هيليني وابنتها هرميوني زوجة حفيده، ينتقد أيضا مينيلاوس بالتعبير "κ≤κιστοφ κακ⌊ν" (الأبيات ٥٩٠-٥٩١):

σ⌠ γƒρ μετ' ′νδρ⌊ν, □ κ≤κιστε κ′κ κακ⌊ν;
σο□ πο◊ μ□τεστιν ⌠φ □ν ′νδρ≤σιν λ®γου;

من المؤكد أن المصطلح κ≤κιστοφ يعبر عن مفهوم أخلاقي، حيث يشير إلى الأخلاقيات السيئة لمينيلاوس الواضحة من موقفه المشين تجاه أندروماخي وطفلها، هذه السلوكيات التي جعلت بيليوس ينتقده بصفة الجبن وعدم الرجولة، فليس لديه الحق حتى في الحوار مع الرجال (□ν ′νδρ≤σιν λ®γου). وهكذا البطل الهوميري مينيلاوس بطل حرب طروادة والملقب γαθ®φ′ لنبل أصله ومكانته الاجتماعية وشجاعته، يُحرم عند يوريبيديس من خصائصه وحقوقه ويصبح جبانا ليس لديه حق

الكلمة وسط الرجال، ويلقب κακ®φ، هذا المصطلح الذي كان يطلق على جبناء الحرب وعلى فقراء الطبقة الاجتماعية الوضيعة في عصر هوميروس.

وهكذا يغير يوريبيديس المفاهيم التقليدية للمصطلحات ويحولها من طبقية إلى أخلاقية. فأجاممنون –حسب تنبؤ كاسندرا في مسرحية الطروادیات– سيُدفن ليلا لأنه κακ®φ (البيت ٤٤٦): ℘ κακΠφ κακ⌊φ ταφ≈ση νυκτ®φ,

ο∧κ □ν ≠μ□ραι,

يعبر المصطلح κακ®φ عن سلوكيات لاأخلاقية لل γαθ®φ′ أجاممنون؛ حيث تعامل بصورة سيئة مع محظياته ومن ضمنهم كاسندرا، لجوءه لامرأة أخرى غير زوجته، ومن ثم جاء عقابه بالدفن ليلا (ταφ≈ση νυκτ®φ) بصورة مهينة (κακ⌊φ) تتفق مع خطاياه. وتنتقده كليتمنسترا أيضا κακ®φ في مسرحية افيجينيا في أوليس (البيت ١٠١٢):

κακ®φ τ□φ □στι κα□ λ□αν ταρβε□ στρατ®ν.

يعبر المصطلح κακ®φ بمفهوم تقليدي عن خوف أجاممنون بصورة أكثر من اللازم (λ□αν ταρβε□) من جيشه، والإقدام على التضحية بابنته.

و تنتقد ميديا بنفس الأسلوب زوجها ال γαθ®φ′ ياسون بالمصطلح παγκ≤κιστοφ؛ لإقدامه على الزواج من امرأة أخرى (الأبيات ٤٦٥–٤٦٦):

□ παγκ≤κιστε, το◊το γ≤ρ σ' ε□πε□ν □χω
γλ⌊σση μ□γιστον ε□φ′νανδρ□αν κακ®ν·

يعبر المصطلح παγκ≤κιστοφ عن أخلاقيات ياسون بوصفه من أسوأ الرجال، حيث إنه سيتزوج من امرأة أخرى بصرف النظر عن التأثيرات السلبية على الزوجة الأولى وأبنائه. ثم تنتقده ميديا بأنه يفتقد إلى الرجولة (′νανδρ□α)، وهذا بطل أخر عند يوريبيديس –بعد مينيلاوس وأجاممنون– قائد السفينة أرجو ويعتبر γαθ®φ′ هوميري بمعنى الكلمة، يحرم من أهم فضائله وهي الشجاعة والرجولة لمجرد سلوكياته السيئة

تجاه أسرته. وهذا ما تؤكده ميديا بعد قليل عندما تنتقده بالتعبير "κ≤κιστοφ ′νδρ⌊ν" (الأبيات ٤٨٨-٤٩٠):

κα□ τα◊θ' ¬φ' ≠μ⌊ν, □ κ≤κιστ' ′νδρ⌊ν, παθ⌊ν
προ∨δωκαφ ≠μ♥φ, καινƒ δ' □κτ≈σω λ□χη,
πα□δων γεγ⌈των·

يشير التعبير "κ≤κιστοφ ′νδρ⌊ν" إلى سلوكيات ياسون السيئة؛ حيث هجر زوجته وسيجلب زوجة أخرى لفراش الزوجية (καινƒ δ' □κτ≈σω λ□χη)، بالرغم من أنه لديه أطفال (πα□δων γεγ⌈των).[٥٤] وعندما يعرض ياسون على ميديا المساعدات المادية وتوصيات أصدقائه وهي في المنفي (الأبيات ٦١٠-٦١٥)، تنتقده أيضا بالتعبير "κακ®φ ′ν≈ρ" (البيت ٦١٨):

κακο◊ γƒρ ′νδρΠφ δ⌊ρ' ™νησιν ο∧κ □χει.

ترفض ميديا الهدايا، التي كانت قسم من أقسام فضيلة ال ′γαθ®φ عند هوميروس وتكون ثروته[٥٥]؛ فلا فائدة من هدايا رجل κακ®φ. يعبر المصطلح κακ®φ بمفهوم أخلاقي عن زوج سيء الخلق هجر أسرته، ومن ثم ليست لهداياه المادية أية فائدة، فلن تخفف من الجفاء العاطفي التي تشعر به أسرته. وبالرغم من تكرار انتقاد ميديا لياسون بالمصطلح κακ®φ، نجدها تمتدحه بالمصطلح ∞ριστοφ؛ ولكن هذا في محاولة لخداعه لتنفيذ جرائمها (الأبيات ٩٥٢-٩٥٣):

ε∧δαιμον≈σει δ' ο∧χ □ν ′λλƒ μυρ□α,
′νδρ®φ τ' ′ρ□στου σο◊ τυχο◊σ' ∠μευν□του

تعتبر ميديا غريمتها عروس ياسون سعيدة (ε∧δαιμον≈σει) ومحظوظة (τυχο◊σα)؛ لأنها ستنام (∠μευν□του) مع رجل ∞ριστοφ. يستخدم المصطلح ∞ριστοφ بنفس مفهوم المصطلح ′γαθ®φ، مثلما استخدمته ديانيرا لتمتدح زوجها هيراقليس العائد مع امرأة أخرى في مسرحية نساء تراخيس لسوفوكليس (الأبيات ٥٣٩-٥٤١، أنظر سابقا)، أي أن المصطلح لا يشير إلى المفهوم الطبقي بقدر استخدامه بصورة تهكمية ليعبر عن تفوق ياسون في علاقاته الغرامية مع النساء،

واستغلال جماله وقوته في الإيقاع بالنساء، وخداعهم بحلاوة لسانه حتى يحصل على منفعته المادية.[٥٦] وهكذا ينتقد يوريبيديس العادة السيئة للجمع بين زوجتين، وهذا ما يؤكده كل من هرميوني وأورستيس في مسرحية أندروماخي (الأبيات ١٧٧-١٧٨، ٩٠٩):

ο∧δ□ γƒρ καλ∏ν
δυο□ν γυναικο□ν ∞νδρ' □ν' ≠ν□αφ □χειν,
.....
κακ®ν γ' □λεξαφ, δ□σσ' □ν' ∞νδρ' □χειν λ□χη.

فالتعبيرات "ο∧δ□ καλ∏ν"، "κακ®ν" تؤكد أن الرجل الذي يجمع بين زوجتين (δυο□ν γυναικο□ν، δ□σσα λ□χη) يعتبر κακ®φ أخلاقيا، وحتى لو كان γαθ®φ′، مثل نيوبتوليموس ابن أخيليوس.

وإذا كان يوريبيديس قد استخدم المصطلحات لينتقد أخلاقيات النساء والرجال، فإن الآلهة أيضا لم تسلم من هذه الانتقادات. فهذه كريوسا والمربي ينتقدا الإله أبوللون بالمصطلح κακ®φ في مسرحية ايون (الأبيات ٩١٢، ٩٥٢): <□⌊> ⌊Iε
κακ∏φ ε∧ν≤τωρ,
.....
τ□θνηκ'; ɘΑπ®λλων δ' ∠ κακ∏φ ο∧δ□ν |ρκεσεν;

لاشك أن المصطلح κακ®φ يستخدم بمفهوم أخلاقي ليشير إلى السلوكيات المشينة للإله أبوللون؛ فهو عاشق سيء (κακ∏φ ε∧ν≤τωρ)، اغتصب كريوسا وأنجب منها طفلا، وحسب اعتقاد كريوسا، تركه في العراء يموت بدون مساعدة.[٥٧] ومن المؤكد أن هذه الأبيات كانت ضمن أبيات أخرى تدين يوريبيديس بموقفه المعادي للآلهة، فعلى سبيل المثال، ينتقد هيبوليتوس في مسرحيته الإلهة أفروديتي بالتعبير "κακ□στη δαιμ®νων" (البيت ١٣-١٤، ١٠٦):

λ□γει κακ□στην δαιμ®νων πεφυκ□ναι·
′να□νεται δ□ λ□κτρα κο∧ ψα∨ει γ≤μων,
.....

οΛδε□φ μ' ′ρ□σκει νυκτ□ θαυμαστΠφ θε⌊ν.

يعتبر هيبوليتوس أفروديتي أسوأ الآلهة (κακ□στη)؛ حيث ينتقد سلوكياتها اللاأخلاقية ليلا لتوريط البشر في العلاقات الغرامية، فهو لا يعجبه الإلهة التي تكون بديعة ليلا (νυκτ□ θαυμαστΠφ θε⌊ν)، ومن ثم يكره الحب وينفر من الزواج. وحتى التابع عندما يطلب من الإلهة أفروديتي العفو عن تطاول هيبوليتوس، ينهي حديثه بكلمات تهكمية عن الآلهة (البيت ١٢٠):

σοφωτ□ρουφ γƒρ χρ— βροτ⌊ν ε□ναι θεοΛφ.

كانت هذه الكلمات بمثابة توقعا بالأحداث المأسوية في المسرحية؛ فرأي التابع "أنه يجب على الآلهة أن تكون أكثر تعقلا (σοφ⌊τεροι) من البشر" يدل على عدم تعقل أفروديتي الواضح من سلوكياتها: تحديها لرغبات البشر، موقفها الصارم ضد تدين هيبوليتوس، توريط فايدرا في حب آثم معه أدى إلى موت الاثنين. ولكن نشعر من خلال الأحداث في هذه المسرحية ومسرحيات أخرى بتعمق وجهة النظر الفلسفية، أن الإنسان مقياس كل الأشياء، ففي أغلب الأحوال الإنسان هو المسئول عن المصائب التي تحدث له وليس الإله الذي يجب أن يكون γαθ®φ′ بمفهوم أخلاقي؛ حيث يظهر قيم الأخلاقية مثل الحكمة والعدالة الخ.[٥٨]

استمرارا لقلب يوريبيديس مفاهيم المصطلحات، نجد من الممكن أيضا أن ال κακο□ بمفهوم تقليدي هوميري، أي وضيعو الأصل الفقراء، يُمتدحون بالمصطلح γαθο□′ ومرادفاته لسلوكياتهم الحسنة وقيمهم الأخلاقية. ففي مسرحية افيجينيا في أوليس يمتدح التابع نفسه بالتعبير "∞νδρ' ′γαθΠν" (البيت ٤٥):

πρΠφ <δ'> ∞νδρ' ′γαθΠν πιστ®ν τε φρ≤σειφ·

لا يتخذ المصطلح γαθ®φ′ مفهوما طبقيا ولكن بالطبع أخلاقيا، حيث يعبر عن رجل فقير ذي مكانة اجتماعية وضيعة ولكن لديه قيم أخلاقية معاونة مثل الوفاء والإخلاص لأسياده، الأمر الذي يجعله موثوق فيه (πιστ®φ) ويؤتمن على

الأسرار.[٥٩] وبنفس الأسلوب يمتدح المربي نفسه □σθλ®φ□ في مسرحية ايون (الأبيات ٨٥٤-٨٥٦):

□ν γ≤ρ τι το□φ δο∨λοισιν α□σχ∨νην φ□ρει,
το⇐νομα· τf δ' ∞λλα π≤ντα τ⌊ν □λευθ□ρων
ο∧δ□ν κακ□ων δο◊λοφ, ©στιφ □σθλΠφ ℘ι.

يوضح المربي أن الشيء المهين (α□σχ∨νη) في حياة العبيد هو الاسم فقط (το⇐νομα)، وباستثناء هذا، العبد ليس أسوأ من الأحرار طالما كان □σθλ®φ□ (قارن أيضا مسرحية هيليني الأبيات ٧٢٨-٧٣٣).[٦٠] يعبر المصطلح □σθλ®φ□ بالتأكيد عن مفهوم أخلاقي، حيث يمتدح السمات الأخلاقية للعبد الفاضل، مثل الإخلاص والوفاء والمساعدة التي يقدمها المربي لسيدته كريوسا. ويقف هذا التصريح في تناقض واضح مع كلمات ايون بعد ذلك حينما يخاف أن يكتشف أن والدته مجرد خادمة ساقطة (الأبيات ١٣٨٢-١٣٨٣):

ε□ γ≤ρ με δο∨λη τυγχ≤νει τεκο◊σ≤ τιφ,
ε¬ρε□ν κ≤κιον μητ□ρ' ℵ σιγ⌊ντ' □♥ν.

يعبر ايون عن عثوره على أمه التي أنجبته بالتعبير "ε¬ρε□ν κ≤κιον" (اكتشاف مشين)، فهو يصرح بهذه الكلمات وهو لا يعرف والدته الحقيقية ويعتقد أنها آمة، ومن ثم يستخدم المصطلح κακ≈ في أفعل التفضيل ليعبرعن مفهوم مزدوج، طبقي وأخلاقي؛ حيث يشير إلى آمة (δο∨λη) تسلك سلوكيات مشينة بعمل علاقة غير شرعية وتنجب طفلا تتركه في العراء خوفا من العار لها (α□σχρΠν، الأبيات ١٥٢٣-١٥٢٧). هذا العار الذي يخاف منه الآن ابنها لو اكتشف أنه من نسل آمة ساقطة، فيندم على بحثه على أمة ويكون الصمت أفضل بالنسبة له.[٦١]

ويمتدح أورستيس، في مسرحية اليكترا، الفلاح الفقير زوج أخته بالمصطلح ∞ριστοφ (الأبيات ٣٨٠-٣٨٢): ο⟨τοφ γf ρ ϒν—ρ ο⇐τ'

□ν ∍Αργε□οιφ μ□γαφ
ο⇐τ' α® δοκ≈σει δωμ≤των⌋γκωμ□νοφ,
□ν το□φ δ□ πολλο□φ⌋ν, ∞ριστοφ η¬ρ□θη.

فالمصطلح ∞ριστοφ الذي كان يستخدم بمفهوم تقليدي أرستقراطي ليمتدح الملوك والأمراء عند هوميروس، يمتدح به يوريبيديس هنا رجلا ليس عظيما (μ□γαφ) وليس له مكانة اجتماعية عالية (γκωμ□νοφ|) بين أهل أرجوس، بل فلاحا فقيرا يعرض سلوكيات نبيلة مع اليكترا.[٦٢] وفي مسرحية أندروماخي يستخدم بيليوس المصطلح γαθ®φ′ في أفعل التفضيل ليشير إلى الأطفال غير الشرعيين (البيت ٦٣٨):

ν®θοι τε πολλο□ γνησ□ων ′με□νονεφ.

يعبر المصطلح με□νων′ عن أبناء غير شرعيين (ν®θοι) ولكن لديهم سلوكيات نبيلة أفضل (′με□νονεφ) من الشرعيين (γνησ□ων)، ومن الواضح أن المصطلح لا يشير إلى مفهوم طبقي، حيث يستبعد بيليوس المعايير الأرستقراطية لتحديد جدارة الإنسان، الأبيات ٦٣٩-٦٤١، انظر بعد ذلك).

وقد دفعت هذه التغيرات في أخلاقيات المجتمع اليوناني يوريبيديس إلى وضع معايير جديدة للاختيار في الزواج والصداقة، حيث برهنت أحداث مسرحياته وشخصياتها أن المعايير التقليدية مثل الأصل والمكانة الاجتماعية والمادية ليست لها أهمية الآن. فهذا بيليوس في مسرحية أندروماخي ينتقد موقف مينيلاوس من أندروماخي وابنها بهذه الكلمات (الأبيات ٦٣٩-٦٤١):

κνδιον βροτο□φ
π□νητα χρηστΠν ℵ κακΠν κα□ πλονσιον
γαμβρΠν πεπ♥σθαι κα□ φ□λον·

من الأفضل للإنسان أن يختار، صهرا (γαμβρΠν) أو صديقا (φ□λον)، فقيرا χρηστΠν وليس غنيا κακΠν. لاشك أن يوريبيديس استخدم المصطلحين χρηστ®φ/κακ®φ بمفهوم أخلاقي بأسلوب النقيض الشارح ليعبر عن السلوكيات الأخلاقية و اللاأخلاقية للإنسان بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية والمادية.[٦٣] فالمصطلح χρηστ®φ يعبر عن الشخص الذي لديه قيم أخلاقية مفيدة لشريكه في الزواج أو في الصداقة، وعكس هذا يعتبر κακ®φ مثل مينيلاوس. وفي نفس

المسرحية يعطي بيليوس نصيحة للشباب الذين يقدمون على الزواج (الأبيات ١٢٧٩-١٢٨٢):

[κ↔ιτ' ο∧ γαμε□ν δ∃τ' □κ τε γεννα□ων χρε⌊ν

δο◊να□ τ' □φ □σθλον◊φ, ©στιφ ε® βουλε◊εται,
κακ⌊ν δ□ λ□κτρων μ— 'πιθυμ□αν □χειν,
μηδ' ε□ ζαπλον◊τουφ ο□σεται φερν*f*φ δ®μοιφ;

بعد أن رأى بيليوس معاناة حفيده من سلوكيات زوجته هرميوني، ينصح كل شاب أن يختار امرأة من نسل ال □σθλο□ وليس من عائلة ال □κακο□، وحتى لو جلبت معها مهرا ضخما (ζαπλον◊τουφ). يستخدم يوريبيديس المصطلحين المتناقضين بمفهوم أخلاقي، وليس لهما علاقة بالوضع الاجتماعي أو المادي، وما يؤيد هذا أنه يبعد الثروة بوصفها معيارا لاختيار الزوجة (البيت ١٢٨٢)، ومن ثم لا يشير المصطلح □σθλο□ (=□γαθο□')[٦٤] إلى نبل الأصل والثروة، ولكن يعبر عن عائلة تحكمها قيم أخلاقية مثل التعقل ونبل الروح والوفاء والعفة والتقوى، هذه القيم التي تكون بعيدة عن عائلة تضم شخصيات مثل هرميوني وهيليني ومينيلاوس الذين يعبر عنهم المصطلح □κακο (قارن أيضا مسرحية أبناء هيراقليس، الأبيات ٢٩٧-٣٠٠، أنظر بعد ذلك).[٦٥] وينتقد أجاممنون، في مسرحية افيجينيا في أوليس، هيليني بأنها السبب في شقاء بلاد اليونان والتضحية بابنته افيجينيا، ومن ثم يتحدث أيضا عن معايير اختيار الزوجة الفاضلة (الأبيات ٧٤٩-٧٥٠): 'χρ—δ

□ν δ®μοισιν ∞νδρα τ∏ν σοφ∏ν τρ□φειν
γυνα□κα χρηστ—ν κ'γαθ≈ν, ℵ μ— τρ□φειν.

يجب على الرجل العاقل ('ν≈ρ σοφ®φ) أن يأوي في بيته امرأة ≈'γαθ ومفيدة (χρηστ≈)، وبالتأكيد لا يشير المصطلح ≈'γαθ إلى مفهوم طبقي اجتماعي، لأنه لا يخص هيليني، ولكنه يعبر عن الأخلاقيات الجيدة المفيدة التي يجب توافرها في الزوجة مثل الطهارة والتعقل، والتي تفتقدها هيليني. و يقف هذا الحديث عن معايير الزوجة الفاضلة في تضاد مع وجهة النظر الأرستقراطية الهوميرية التي عرضها

ايسخولوس أن من الحكمة أن يكون الزواج مبني على التكافؤ في الثروة والأصل (مسرحية بروميثيوس مقيدا الأبيات ٨٨٧-٨٩٣، أنظر بعد ذلك).

ويعطي يوريبيديس موضوع الصداقة أهمية كبيرة بوصفها قيمة أخلاقية معاونة يجب توافرها في شخصية ال γαθ®φ′. ويوضح هذا مينيلاوس في حديثه مع أجاممنون في مسرحية افيجينيا في أوليس، بعد تهرب أجاممنون منه، وتغيير رأيه بخصوص التضحية بابنته افيجينيا (الأبيات ٣٤٥-٣٤٨):

∞νδρα δ 'ο∧ χρε⌊ν
τΠν ′γαθΠν πρ≤σσοντα μεγ≤λα το⌠φ τρ®πουφ μεθιστ≤ναι,
′λλf κα□ β□βαιον ε□ναι τ®τε μ≤λιστα το□φ φ□λοιφ,
≠ν□κ' | φελε□ν μ≤λιστα δυνατ®φ □στιν ε∧τυχ⌊ν.

يشير التعبير "′ν≈ρ γαθ®φ" إلى الرجل الفاضل بمفهوم أخلاقي، حيث يعبر عن إنسان لا يغير سلوكياته (το⌠φ τρ®πουφ) مع أصدقائه في أوقات سعده (ε∧τυχ⌊ν)، بل يكون أشد وفاءا لهم ويفيدهم بصورة أقوي (| φελε□ν δυνατ®φ).[٦٦] فالصديق الجيد (φ□λοφ ′γαθ®φ) هو الذي يقف مع أصدقائه وخصوصا في أوقات الشدة، مثلما تؤكد هيكابي في مسرحيتها أثناء انتقادها لسلوكيات الصديق بوليمستور (الأبيات ١٢٢٦-١٢٢٧):

□ν το□φ κακο□φ γfρ Υγαθο□ σαφ□στατοι
φ□λοι ·τf χρηστf δ 'α⇐θ '□καστ '□χει φ□λουφ .

يعبر المصطلح γαθ®φ′ عن مفهوم أخلاقي، حيث يصف الصديق الذي يقدم المشاركة الوجدانية لصديقه في أوقات الشدة (□ν το□φ κακο□φ) ومن ثم يكون مفيدا له، أما في أوقات السراء فلا تختبر الصداقة.[٦٧] وتصف هيكابي -في نفس المسرحية- الطروادیات اللائي اشتركن معها في قتل ولدي بوليمستور وحرمانه هو نفسه من بصره بالمصطلح ∞ρισται، بالرغم من بشاعة الانتقام (الأبيات ١٠٥١-١٠٥٢):

πα□δων τε δισσ⌊ν σ⌊μαθ ,'ο⇒φ □κτειν '□γ⌊

σ∏ν τα□σδ '′ρ□σταιφ Τρωι≤σιν ·

يعبر المصطلح ∞ρισταιعن القيم المعاونة للصديق التي تتركز على فضيلة مساعدة الأصدقاء وإيذاء الأعداء. ويحدد يوريبيديس في مسرحية هيراقليس مجنونا القيمة الحقيقية للصداقة بوصفها قيمة أخلاقية معاونة في مقارنة مع قيم تنافسية مثل الثروة والقوة (الأبيات ١٤٢٥-١٤٢٦):

©στιφ δ□ πλο◊τον ℵ σθ□νοφ μ♥λλον φ□λων
′γαθ⌊ν πεπ♥σθαι βο∨λεται κακ⌊φ φρονε□.

يؤكد هيراقليس، بعد المحنة التي مر بها وتراجعه عن الانتحار بسبب صديقه ثيسيوس، أن الأصدقاء ال □γαθο′ أفضل من الثروة (πλο◊τοφ) والقوة (σθ□νοφ).[٦٨] مما لا شك فيه أن المصطلح □γαθο′ ليس له علاقة بالمفهوم التقليدي الأرستقراطي، حيث فُصل عن مفهوم المصطلح عناصر الفضيلة التقليدية للثروة والقوة، تلك الفضائل التي لا يحتاجها الآن هيراقليس، ولكنه يحتاج المشاركة الوجدانية للصديق التي تظهر في أوقات الشدة، هذا هو المفهوم الحقيقي الأخلاقي لسمات ال □γαθ®φ φ□λοφ.′[٦٩] و تحدد اليكترا في مسرحيتها سمات الصديق الوفي عندما تتحدث عن الفلاح بوصفه صديقا قبل أن يكون زوجا (الأبيات ٦٧-٧٠):

□γ⌊ σ' □σον θεο□σιν ≠γο◊μαι φ□λον·
□ν το□φ □μο□φ γƒρ ο∧κ □ν∨βρισαφ κακο□φ.
μεγ≤λη δ□ θνητο□φ μο□ρα συμφορ♥φ κακ∃φ
□ατρ∏ν ε¬ρε□ν, ⌠φ □γ⌡ σ□ λαμβ≤νω.

فالفلاح – حسب رأي الأرستقراطية اليكترا- صديق نموذجي: ١- مثل الإله (□σον θεο□σιν)، ليس بسبب فضائل قوته الملكية وثرائه ونبل أصله التي تجلب له الشرف والمجد مثلما عند هوميروس، ولكنه لأنه صديق وفي لم يسيء إلى صديقته اليكترا في أوقات شدتها (ο∧κ □ν∨βρισαφ κακο□φ)، ٢- مثل القدر السعيد (μεγ≤λη μο□ρα)، ٣- مثل الطبيب (□ατρ∏ν) الذي يعالج جراح البشر.[٧٠]

ويوضح ايون في مسرحيته سمات أصدقاء الطاغي (الأبيات ٦٢٥-٦٢٨):

δημ®τηφ ♦ν ε∧τυχ—φ
ζϑν ♦ν θ□λοιμι μ♥λλον ℵ τ∨ραννοφ| ν,
|ι το⇑φ πονηρο⇑φ ≠δον— φ□λουφ □χειν,
□σθλο⇑φ δ□ μισε□ κατθανε□ν φοβο∨μενοφ.

يرفض ايون أن يكون طاغيا (τ∨ραννοφ)، ويوضح مبررات هذا الرفض؛ فالطاغي يختار أصدقائه من ال πονηρο□، لأنه يخاف أن يختارهم من ال □σθλο□ الذين بالطبع لن يرضون عن أعماله الظالمة، ومن ثم قد يقتلوه. يستخدم يوريبيديس المصطلحين □σθλο□/πονηρο□ بمفهوم أخلاقي بأسلوب النقيض الشارح، حيث يعبر كل مصطلح عن سلوكيات متناقضة لكل حزب: حزب يتسم بالعدالة والتعقل والتقوى ويجسده ال □σθλο□، وحزب يسلك سلوكيات مشينة لإرضاء الطاغي ويمثلهم ال πονηρο□. يرفض ايون الحياة الخطرة الصاخبة للمنصب السياسي ويفضل البقاء في الحياة الهادئة الآمنة للمنصب الديني.[٧١] ويستخدم أخيليوس المصطلح με□νων′ في مسرحية افيجينيا في أوليس بمفهوم أخلاقي، وهذا عندما يوعد كليتمنسترا أنه سيحاول مساعدة صديقه أجاممنون في مشكلة التضحية بابنته (البيت ١٠١٩-١٠٢١):

κ′γ\ τ' ′με□νων πρΠφ φ□λον γεν≈σομαι
στρατ®φ τ' ♦ν ο∧ μ□μψαιτ® μ', ε□ τf πρ≤γματα
λελογισμ□νωφ πρ≤σσοιμι μ♥λλον ℵ σθ□νει.

يوضح أخيليوس أنه يجب أن يكون με□νων′ لصديقه لأجاممنون؛ أي يظهر بصورة أفضل ويظهر قيمه المعاونة، وهذا بحل مشكلته عن طريق النصيحة الجيدة (λελογισμ□νωφ) دون اللجوء للقوة (σθ□νει)، ومن ثم لا يلومه الجيش على هذا. و يمتدح رسول ملك أرجوس -في مسرحية أبناء هيراقليس- سمات البطولة في الصداقة بالمصطلح με□νονεφ′ (الأبيات ١٧٧-١٧٨):

το⇑φ ′με□νοναφ παρΠν
φ□λουφ □λ□σθαι το⇑φ κακ□οναφ λαβε□ν.

يطلب الرسول من الملك ديموفون أن يسلم أطفال هيراقليس وبذلك يكتسب صداقة أفضل الأصدقاء (′με□νοναφ φ□λουφ)، يقصد نبلاء مدينة أرجوس. ومما لا شك فيه أن المصطلح ′με□νονεφ يستخدم بمفهوم تقليدي يدل على القيم التنافسية التي يجب توافرها في الصديق –حسب وجهة النظر الأرستقراطية– وهي نبل الأصل والثراء والقوة. ولكن الملك يرفض تسليم الأطفال، ويصرح أنه من العار عدم حمايته لهم وهو ملك مدينة حرة (الأبيات ٢٨٤–٢٨٧). فهذه إحدى سمات ال ′γαθ®φ أن يدافع عن أولئك الذين يطلبون حمايتهم، ليكتسب السمعة الجيدة.[٧٢]

وهكذا أثبت يوريبيديس من خلال أحداث مسرحياته أن القيم التنافسية الأرستقراطية مثل الأصل والثروة والمكانة الاجتماعية ليست معايير ثابتة لجدارة الإنسان، ومن ثم يحاول أن يجد معايير حقيقية أخرى. ففي مسرحية اليكترا ، يرى أورستيس تجربة أخته مع أنماط مختلفة من الشخصيات الأصيلة وغير الأصيلة، وكيف عاملها فلاح فقير معاملة نبيلة تتسم بضبط النفس والتعقل، وتتناقض مع المعاملة السيئة التي لاقتها من والدتها وعشيقها نبلاء الأصل. فبالرغم من فقره والإغراء الذي تورط فيه: لديه في منزله عذراء زوجته الشرعية، وتنحدر من سلالة أرستقراطية ذات مكانة اجتماعية عالية، إلا أنه لم يستغل فرصة زواجه هذه ليحسن وضعه الاجتماعي والمادي، بل على العكس لم يكمل زواجه الشرعي بالنكاح ويحافظ على عذرية زوجته اليكترا، فحسب مبادئه الأخلاقية، من العار (α□σχ∨νομαι) أن يرتكب إساءة أو ظلم (¬βρ□ζειν) ضد ابنة نبلاء الأصل ذي المكانة الاجتماعية العالية، طالما لا يوجد بينهما تكافؤ اجتماعي ومادي (ο∧ κατ≤ξιοφ γεγ\φ)، وهذا ما يصرح به هو نفسه وتؤكده اليكترا (الأبيات ٤٣–٤٦، ٢٥٥، ٢٥٧).[٧٣] ومن ثم يصل أورستيس إلى نتيجة أنه من الصعب وجود معيار أكيد لجودة الإنسان (ε∧ανδρ□α)؛ حيث يوجد اضطراب في طبائع البشر (ϕ∨σειφ βροτ⌊ν)؛ فقد نجد أبناء لا قيمة لهم (τΠ μηδ□ν ™ντα) من أب نبيل الأصل

(χρηστf τ□κνα)، وأبناء ذا فائدة (γεννα□ου πατρΠφ) من أباء وضيعي الأصل (λιμ®ν φρον≈ματι)،[٧٤] وقد نجد نقص الروح والعقل (□κ κακ⌊ν) في نفس الغني، بينما نجد علو الروح والتفكير (γν⌊μην μεγ≤λη) في شخصية الفقير (الأبيات ٣٦٧-٣٧٢).[٧٥] ولهذا الاضطراب، يرفض أورستيس كل المعايير التقليدية الأرستقراطية لجدارة الإنسان (الأبيات ٣٧٤-٣٧٨):

πλο∨τωι; πονηρ⌊ι τ∞ρα χρ≈σεται κριτ∃ι.
ℵ το□φ □χουσι μηδ□ν; ′λλ' □χει ν®σον
πεν□α, διδ≤σκει δ' ∞νδρα τ∃ι χρε□αι κακ®ν.
′λλ' ε□φ ©πλ' □λθ⌊ν; τ□φ δ□ πρΠφ λ®γχην βλ□πων
μ≤ρτυφ γ□νοιτ' ♦ν ©στιφ □στ□ν Υγαθ®φ;

فمثلما رفض الأصل، يرفض أيضا الثروة بوصفها حَكما سيئا (πονηρ⌊ι κριτ∃ι) على فضيلة الإنسان، والفقر أيضا ليس له علاقة بالفضيلة؛ حيث يدفع الإنسان إلى السلوكيات السيئة (κακ®φ) بدافع الحاجة، وحتى الأسلحة التي يحملها الرجل ليست دليلا قاطعا على أنه φ′γαθ®، بمفهوم تقليدي هوميري: الشجاعة في الحرب.[٧٦]

وهكذا أثبتت شخصية الفلاح الفقير، التي ابتكرها يوريبيديس لتجسد التغيرات في أخلاقيات المجتمع اليوناني، فشل المعايير التقليدية مثل الأصل والثروة والمكانة الاجتماعية في تحديد جدارة الإنسان، لأنها قابلة للتغيير مع متغيرات الحياة وتقلباتها. بالرغم من أن الفلاح ليس الأفضل من ناحية الأصل، فالفقر دمر أصله مثلما يقول (الأبيات ٣٧-٣٨)، وليس الأفضل من ناحية المكانة الاجتماعية أو المادية، إلا أنه الأفضل (∞ριστοφ) من الناحية الأخلاقية (الأبيات ٣٨٠-٣٨٢، أنظر سابقا) .[٧٧] فالمصطلح ∞ριστοφ الذي كان يشير إلى قيم تنافسية، أصبح يعبر أيضا عن قيم أخلاقية معاونة لرجل يكسب رزقه بساعديه، مثلما تعبر الكلمة اليونانية Α∧τουργ®φ (الذي يعمل بيديه). فقد اختلفت المتطلبات بين عصر هوميروس الأرستقراطي وعصر يوريبيديس الديمقراطي الذي يعتمد على إنسان لديه قيم أخلاقية، وبالتالي من الطبيعي أن يتسع مفاهيم المصطلحات من طبقي إلى أخلاقي.

فالمصطلح يعبر عن رجل ذي مكانة اجتماعية متواضعة، ولكن لديه قيمة ضبط النفس التي تشكل جزءا من فضيلته؛[٧٨] فالفلاح حافظ على عدالة طبقته التي ينتمي إليها؛ ولم يكمل زواجه من امرأة من طبقة أرستقراطية، متفاديا بذلك أن يشارك في النشاط الظالم لخلط الأصول.[٧٩] والذي يلفت الانتباه هنا أن الفلاح الفقير قام بتطبيق وجهة النظرة الأرستقراطية للزواج، مثلما وضحها لنا ايسخولوس في مسرحية بروميثيوس مقيدا، أن الحكيم (σοφ®φ) هو من تزوج من طبقته، فلا يجب على الإنسان الفقير أو الذي يعمل بيديه (χ□ρνηφ) أن يتزوج من الذين يتباهون بثرائهم (πλοντϑ) أو أصل مولدهم (γ□ννϖ) (الأبيات ٨٨٧-٨٩٣).[٨٠]

ويتناسب هذا التغير الواضح، الذي أضافه يوريبيديس على استخدام المصطلحات الهوميرية من مفاهيم طبقية إلى مفاهيم أخلاقية، مع الشخصيات الجديدة التي تستحق المدح بهذه المصطلحات، ففلاح يوريبيديس يأخذ مكان ملك هوميروس في الثناء لمجرد سلوكياته وشخصيته النبيلة. ومن ثم يجد أورستيس الحل لتحديد معايير حقيقية لجدارة الإنسان (الأبيات ٣٨٤-٣٨٥):

τϑι δ' ∠μιλ□αι βροτ⌊ν
κρινε□τε κα□ το□φ ⌈θεσιν το⌉φ ε∧γενε□φ;

يحدد أورستيس معياريين للحكم الحقيقي على نبلاء الروح: شخصيتهم التي تنم عن مبادئهم الأخلاقية (τϑι ∠μιλ□αι)، سلوكياتهم وأسلوب عشرتهم (το□φ ⌈θεσιν) مع البشر.[٨١] وبعد أن يمتدح يوريبيديس الفلاح بالمصطلح ∞ριστοφ لسلوكياته النبيلة ومبادئه الأخلاقية مثل ضبط النفس وتعقله مع موضوع زواجه، يضعه ضمن النبلاء (ε∧γενε□φ) الذين تظهرهم مبادئهم وسلوكياته.[٨٢] ونجده يتمادى بعد ذلك في صرخة جديدة غير مسبوقة لإرساء مبادئ الديمقراطية (الأبيات ٣٨٦-٣٨٨):

[ο□ γ∫ρ τοιο◊τοι τ∫φ π®λειφ ο□κο◊σιν ε®
κα□ δ⌊μαθ'· α□ δ□ σ≤ρκεφ α□ κενα□ φρεν⌊ν
′γ≤λματ' ′γορ♥φ ε□σιν.

في تحدي صارخ للنظام الأرستقراطي للحكم، يتحيز يوريبيديس للطبقة التي تميزها فقط قيمها الأخلاقية المعاونة دون النظر لقيمها التنافسية، وضمنها بالطبع هذا الفلاح، ويصرح أن رجال هؤلاء الطبقة هم الذين لديهم الجدارة لإدارة منازلهم وحكم مدنهم بصورة عادلة، وليس زعماء السوق الذي يعتبرون تماثيل بدون عقول. فقد أبرز يوريبيديس من خلال شخصية فلاح اليكترا القيم الأخلاقية المعاونة الواجب توافرها في المواطن مثل ضبط النفس والتعقل ونبل الشخصية والتقوى.[٨٣] هذه القيم التي تؤهله لكي يكون مواطنا جيدا (′γαθ®φ πολ□τηφ) جديرا بإدارة أسرته ودولته ومن ثم يضمن لهما السلامة والازدهار، مثلما يؤكد المؤرخ ثيوكيديدس.[٨٤] ونجد نفس المعنى في حديث تيريسياس في مسرحية عابدات باخوس (الأبيات ٢٧٠-٢٧١):

θρ≤σει δ□ δυνατΠφ κα□ λ□γειν ο□®φ τ' ′ν—ρ
κακΠφ πολ□τηφ γ□γνεται νο◊ν ο∧κ □χων.

فالمواطن القوي (δυνατ®φ) القادر على الكلام (λ□γειν ο□®φ)، مثل زعماء السوق، ولكن ينقصه العقل (νο◊ν ο∧κ □χων) يكون مواطنا سيئا (κακ®φ πολ□τηφ). ومن ثم جاء المصطلحين γαθ®φ/κακ®φ′ ليشيرا إلى مفهوم أخلاقي متناقض؛ ليعبر عن القيمة الأخلاقية الواجب توافرها في المواطن الجيد (′γαθ®φ) وهي التعقل في جميع سلوكياته والتي يفتقدها المواطن السيئ (κακ®φ). وفي مسرحية المستجيرات، يستخدم يوريبيديس المصطلح ومضاده في علاقة مع السياسية، حيث ينتقد الرسول، ممثل النظام الديكتاتوري، زعماء الشعب في النظام الديمقراطي (الأبيات ٤٢٣-٤٢٥):

℘ δ— νοσ⌊δεφ το◊το το□φ ′με□νοσιν,
©ταν πονηρΠφ ′ξ□ωμ' ′ν—ρ □χηι
γλ⌊σσηι κατασχ⌊ν δℑμον, ο∧δ□ν ⌈ν τΠ πρ□ν.

بالنسبة لصفوة المجتمع (το□φ ′με□νοσιν) من الوباء أن يصبح ال πονηρ®φ رجلا ذا قيمة (γλ⌊σσηι ′ξ□ωμ' ′ν—ρ □χηι)؛ بكسب تأييد الشعب بلسانه (γλ⌊σσηι)، ولم يكن شيئا من قبل (ο∧δ□ν ⌈ν τΠ πρ□ν).[٨٥] يستخدم رسول الديكتاتورية المصطلح

με□νονεφ′ ليعبرعن المفهوم التقليدي الأرستقراطية، أي طبقة نبلاء المجتمع الأثرياء ذي المكانة الاجتماعية العالية، وبصورة مضادة يستخدم المصطلح πονηρ®φ ليعبر عن إنسان الطبقة وضيعة الأصل الذي يسلك سلوكيات سيئة بالاستخدام السيئ لذكاء عقله وطلاقة لسانه ليضلل الشعب من أجل مكاسب مادية واجتماعية ليكون رجل ذا قيمة في المجتمع. وهكذا يستخدم المصطلح πονηρ®φ بمفهوم طبقي وأيضا أخلاقي ليعبر عن إنسان وضيع الأصل يصبح زعيما ويضلل الشعب بلسانه (البيت٢٤٣، γλ\σσαιφ πονηρ⌊ν προστατ⌊ν φηλονμενοι).[٨٦]

إن يوريبيديس في الحقيقة لم يرفض القيم التنافسية الأرستقراطية بوصفها معايير لل γαθ®φ′، ولكنه رفض عدم اقترانها بالقيم الأخلاقية المعاونة. فهذا يولاوس– في مسرحية أبناء هيراقليس– يمتدح ديموفون ملك أثينا بالمصطلحين γαθ®φ′/□σθλ®φ لرفضه طلب أرجوس بتسليم أبناء هيراقليس (الأبيات ٢٩٧–٣٠٠):

ο∧κ □στι το◊δε παισ□ κ≤λλιον γ□ραφ
ℵ πατρ∏φ □σθλο◊ κ′γαθο◊ πεφυκ□ναι
[γαμε□ν τ' ′π' □σθλ⌊ν· √φ δ□ νικηθε□φ π®θωι
κακο□φ □κοιν\νησεν ο∧κ □παιν□σω,

يستخدم المصطلحين γαθ®φ′/□σθλ®φ بمفهوم طبقي وأخلاقي، فيجب على الأولاد أن يفتخروا بأنهم ولدوا من أب نبيل الأصل (□σθλ®φ) وشجاع (γαθ®φ′) وتزوجوا من بيوت ال □σθλο□. تشير المصطلحات إلى ملك أثينا ونبلائها، ولهذا تتخذ مفهوم أرستقراطي هوميري يدل على نبل الأصل والثروة والشجاعة للنسل والمصاهرة. ولكن عندما نسمع انتقاد لل κακο□ الذين تغلبهم شهوة الجشع (π®θωι)، من الطبيعي أن يستخدم المصطلح κακο□ هنا بمفهوم أخلاقي وليس طبقي؛ حيث يشير إلى سلوكيات طاغي أرجوس المشينة ضد أبناء هيراقليس، ومن ثم يقف هذا المصطلح في تناقض شارح للمصطلحين γαθ®φ′/□σθλ®φ، ويضع

مفهوما أخلاقيا أخر لهما؛ حيث يشيرا إلى السلوكيات النبيلة التي يجب توافرها في الإنسان الفاضل، مثل مساعدة المستجيرين مادامت العدالة تحالفهم.

وبنفس الأسلوب يمتدح الكورس بيليوس في مسرحية أندروماخي لمساعدته البطلة وابنها ضد مينيلاوس وابنته هرميوني (الأبيات ٧٦٨-٧٧٦):

ℵ μ— γενο□μαν ℵ πατ□ρων ′γαθ⌊ν
ε□ην πολυκτ≈των τε δ®μων μ□τοχοφ.
ε□ τι γƒρ π≤σχοι τιφ ′μ≈χανον, ′λκ♥φ
ο∧ σπ≤νιφ ε∧γεν□ταιφ,
κηρυσσομ□νοισι δ' ′π' □σθλ⌊ν δωμ≤των
τιμƒ κα□ κλ□οφ· ο⇐τοι λε□ψανα τ⌊ν ′γαθ⌊ν
′νδρ⌊ν ′φαιρε□ται χρ®νοφ· ϒ δ' ′ρετƒ
κα□ θανο◊σι λ≤μπει.

نعود هنا إلى الاستخدام الهوميري الأرستقراطي للمصطلح ′γαθ®φ، حيث يوضح بالدقة المفهوم الطبقي للمصطلح الذي يمتدح به سمات ال ′γαθ®φ الهوميري بيليوس: نبل أصله ومكانته الاجتماعية العالية ("πατ□ρων ′γαθ⌊ν"، "□σθλ⌊ν δωμ≤των"، "′νδρ⌊ν ′γαθ⌊ν"، "ε∧γεν□ταιφ")، ثرائه "πολυκτ≈των δ®μων" ، وشجاعته في الدفاع عن وطنه (′λκ♥φ)، وبالطبع كل هذه القيم تجلب له الشرف والمجد (τιμƒ κα□ κλ□οφ)، وتبقى فضيلته (′ρετ≤) تضيء أثناء حياته وبعد موته.[٨٧] وهكذا نحن أمام ′γαθ®φ تقليدي لديه كل مقومات الفضيلة الهوميري، نبل الأصل والثروة والشجاعة والشرف والمجد.[٨٨] لكن يجب أن نضع في الحسبان أن بيليوس ينال هذا المدح بسبب قيمته الأخلاقية المعاونة: العدالة، مثلما يحدد الكورس بعد ذلك (الأبيات ٧٧٩-٧٨٠):

κρε□σσον δ□ ν□καν μ— κακ®δοξον □χειν
ℵ ξ⇑ν φθ®νωι σφ≤λλειν δυν≤μει τε δ□καν.

فيجب أن يرافق القيم التنافسية السابقة القيمة الأسمى للعدالة (δ□κα)، فلا يجب إفساد العدالة باستخدام القوة المؤذية (φθ®νωι δυν≤μει) للحصول على نصر

يجلب مجدا مشينا (κακ®δοξον).[٨٩] بالطبع هذا الحديث يمتدح به بيليوس، وفي نفس الوقت ينتقد به مينيلاوس الذي استخدم القوة الغاشمة ضد الضعيفة أندروماخي وابنها ولم يعمل حسابا للعدالة التي يؤمن بها ال γαθ®φ′ الحقيقي بيليوس.

فالعدالة تعد قيمة أخلاقية معاونة فرضت نفسها ضمن قيم أخرى، مثل الرأي الجيد والتعقل وضبط النفس، التي يجب توافرها في المواطن ال γαθ®φ′، لتحقيق مبادئ النظام الديمقراطي، مثلما توضح هيكابي[٩٠] في مسرحيتها (الأبيات ٨٤٤-٨٤٥):

□σθλο◊ γƒρ ′νδρΠφ τℑι δ□κηι θ' ¬πηρετε□ν
κα□ το⎧φ κακο⎧φ δρ♥ν πανταχο◊ κακ⎩φ ′ε□.

فيجب على كل إنسان □σθλ®φ أن يخدم العدالة (δ□κη)، وأن يرد شر ال □σθλ®φ/κακ®φ بمفهوم النقيض □κακο الشارح ليعبرا عن مفهوم أخلاقي، حيث يشيرا إلى العادل والظالم. وتشيد فايدرا بالعدالة في مسرحية هيبوليتوس (الأبيات ٤٢٧-٤٢٨):

μ®νον δ□ το◊τ® φασ' ϒμιλλ♥σθαι β□ωι,
γν⎩μην δικα□αν κ′γαθ—ν ©τωι παρℑι·

فالشيء الوحيد الذي يجعل الإنسان يصارع تقلبات الحياة أن يكون لديه رأي عادل وسديد (γν⎩μην δικα□αν κ′γαθ—ν). يعبر المصطلح γαθ®φ′ عن القيمة الأخلاقية لعدالة الرأي. ويؤكد الكورس كلمات فايدرا (الأبيات ٤٣١-٤٣٢):

φε◊ φε◊, τΠ σ⎩φρον ⎛φ ϒπανταχο◊ καλΠν
κα□ δ®ξαν □σθλ—ν □ν βροτο□φ καρπ□ζεται.

يعد التعقل (τΠ σ⎩φρον) شيئا جيدا في كل مكان، ويثمر عن مجد طيب (δ®ξαν □σθλ—ν) بين البشر. يعبر المصطلح □σθλ®φ (=γαθ®φ′) عن القيمة الأخلاقية للعدالة التي تجلب للإنسان مجدا طيبا. وحتى بالنسبة للآلهة، يعتبر رأيهم السديد العادل فضيلة وقيمة أخلاقية معاونة لإنهاء الصراع بين الأخوين، مثلما

يؤكد الكورس في مسرحية الفينيقيات (الأبيات ١٢٠٠-١٢٠١):

καλΠν τΠ νικ♥ν· ε□ δ' ′με□νον' ο□ θεο□
γν\μην □χουσιν, ε∧τυχ—φ ε□ην □γ\.

يستخدم الكورس المصطلح ′με□νων ليشير وجوب تدخل الآلهة بالرأي الأفضل الذي سيكون بمثابة الرحمة لإنهاء الصراع وإحلال السعادة.[٩١] وقد تحدث المؤرخ ثيوكيديدس عن قيم العدالة والرأي السليم الحر ضمن مبادئ الديمقراطية الأخرى التي تكفلها للمواطن الفاضل (′γαθ®φ πολ□τηφ)، مثل حق التصويت في الانتخابات.[٩٢] وهناك شذرة ليوريبيديس تحدد ثلاث فضائل معاونة أخرى (الشذرة ٨٥٣، الأبيات ١-٤):

τρε□φ ε□σ□ν ′ρετα□ τƒφ χρε\ν σ' ′σκε□ν, τ□κνον,
θεο∨φ τε τιμ♥ν το∨φ τε φ∨σανταφ γονϑφ
ν®μουφ τε κοινοΐ̂φ Ē̄λλ≤δοφ· κα□ τα◊τα δρ\ν
κ≤λλιστον □ξειφ στ□φανον ε∧κλε□αφ ′ε□.

فالإنسان الذي يمارس في حياته ثلاث فضائل (τρε□φ ′ρετα□): تبجيل الآلهة، والوالدين، والقوانين العامة لليونان، يكون الأفضل ويكلل بالسمعة المجيدة (ε∧κλε□α). ولاشك أن اعتبار هذه القيم المعاونة فضائل يعد كسرا جديدا للمعايير التقليدية للفضيلة، ومن ثم يعتبر يوريبيديس الإنسان الذي يمارس هذه الفضائل ′γαθ®φ.[٩٣]

إن ′γαθ®φ يوريبيديس، مثل بيليوس في مسرحية أندروماخي أو الفلاح في مسرحية اليكترا، يكون أصيلا بطبيعته، فنبيل الروح لا يتغير تحت أية ظروف ولا يتنازل عن مبادئه وقيمه الأخلاقية، مثلما تعبر هيكابي في مسرحيتها بعد أن تعرف أن ابنتها واجهت الموت بشجاعة (الأبيات ٥٩٧-٥٩٨): ′δ ∠

□σθλΠφ □σθλΠφ ο∧δ□ συμφορ♥φ ⇔πο
φ∨σιν δι□φθειρ' ′λλƒ χρηστ®φ □στ' ′ε□;

؛ فطبيعته لا تتغير تحت أية ظروف صعبة، مثل التي□σθλ®φ يبقى φ®σθλ□فال).[94] وبالتأكيد لا يعبر المصطلح φ®χρηστ واجهتها بوليكسينا، ويبقى دائما مفيدا (عن مفهوم طبقي حيث يصف بوليكسينا في حالتها الراهنة بعد أن فقدت φ®σθλ□ كل المعايير التقليدية للمصطلح من مكانة اجتماعية وثروة وسلطة، ولكنها تحتفظ بروحها النبيلة وشجاعتها.[95] و نجد نفس الحديث، عن ثبات طبيعة نبيل الروح، على لسان الكورس في مسرحية افيجينيا في أوليس (الأبيات ٥٥٨-٥٦٠):

δι≤φοροι δ□ φνσειφ βροτ⌊ν,
δι≤φοροι δ□ τρ®ποι· τΠ δ' ∇ρ-
θ⌊φ □σθλΠν σαφ□φ α□ε□·

فمهما اختلفت طباع (φνσειφ) البشر واختلفت سلوكياتهم (τρ®ποι)، فإن الفضيلة الحقيقية (τΠ ∇ρθ⌊φ □σθλΠν) تبقى واضحة، يعبر المصطلح عن فضيلة نبل الروح النابعة من نبل الأصل، هذه الفضيلة التي تؤهله إلى فضيلة أخرى: الحكمة (الأبيات ٥٦٢-٥٦٣).[٩٦] ويجب أن نذكر في هذا المكان كلمات المؤرخ اكسينفون "إن الحصان الأصيل يولد فقيرا ولكنه يبقى بطبيعته أصيلا طوال حياته ولديه روح النبيلة (ψυχ—ν φνσει ′γαθ—)".[٩٧] هذا هو ′γαθ®φ يوريبيديس؛ أصالته ليست في ثروته ومكانته الاجتماعية، ولكن في نبل روحه التي تولد معه وتبقى في طبيعته مهما واجه من متغيرات اجتماعية أو مادية.

وهكذا هدف هذا البحث إلى كيفية ترجمة المصطلح اليوناني القديم، فيجب معرفة مجتمع هذا المصطلح والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بالطبع على المفهوم الدقيق للمصطلح. فمن الممكن أن يكون مفهوما طبقيا؛ يشمل المكانة الاجتماعية والسياسية والمادية، أو أخلاقيا؛ يشمل القيم والمبادئ الأخلاقية. فيجب عند ترجمة المصطلحين ′γαθ®φ/κακ®φ، أن نحدد هل الإنسان ′γαθ®φ طبقيا أم أخلاقيا، وبالمثل بالنسبة لل κακ®φ. فمن الممكن أن يكون الإنسان ′γαθ®φ طبقيا وأخلاقيا وبالمثل بالنسبة لل κακ®φ. ولكن قد يكون الإنسان نفسه

γαθ®φ′ و κακ®φ في آن واحد؛ γαθ®φ′ طبقيا أي متميز اجتماعيا وماديا وأصلا، ولكنه κακ®φ أخلاقيا؛ وبالمثل من الممكن أن يكون κακ®φ طبقيا أي وضيع الأصل وليس له مركز اجتماعي ولا مادي، ولكنه γαθ®φ′ أخلاقيا.

وفي النهاية، بعد استعراض هذه النماذج من النصوص المسرحية لتراجيديا القرن الخامس قبل الميلاد، نستطيع أن نقول أن المصطلح γαθ®φ′ لم يتوقف عن التعبير عن القيم التنافسية الهوميرية، ولكنه اتسع، كنتيجة للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمع أثينا القرن الخامس وتأثيرها على الأخلاقيات بصفة عامة، ليعبر عن قيم أخلاقية معاونة مثل العدالة والتعقل وضبط النفس والمشورة الجيدة والعمل من أجل الوطن؛ تلك القيم التي مهدت الطريق للنظام الديمقراطي لكي ينجز أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وبالطبع كان للقيم التنافسية، مثل نبل الأصل و الثروة والمكانة الاجتماعية، دورا مهما في تمكين الإنسان من الحفاظ على مبادئه وأخلاقياته، حتى يصبح مواطنا جيدا (γαθ®φ πολ□τηφ′) يتفاعل بنجاح مع أمور الحياة ويستثمر ما لديه من قيم أخلاقية ومقدرات مفيدة لصالح أسرته ودولته.

إحصائية أرقام الأبيات التي ورد فيها المصطلح *αγαθός*

يوريبيديس	سوفوكليس	ايسخولوس

المستجيرات ٦٢٦	نساء تراخيس ١٢٥	العمالقة ٦٦٤
٦٢٦	٥٤١	الكستيس ١٠٩
٩٦٦	أنتيجوني ٣١	٦٠٢
٩٦٦	٢٧٥	٧٤٥
الفرس ٤٤	٦٧١	ميديا ٦٢١
٢١٨	أياس ٩٦٤	أبناء هيراقليس ٢٩٨
٨٥٢	١٤١٥	٦٢٨
٩١٨	أوديبوس ملكا ٦٨٧	هيبوليتوس ٢٤٠
٩٦٨	٩٤٣	٤٢٧
٩٨٩	اليكترا ١٠٨٣	٦٣٧
السبعة ضد طيبة ٥٩٥	فيلوكتيتيس ١١٩	١٢٩٤
٦١٠	٤٢١	١٤١٩
أجاممنون ١٥٦	٤٥٦	١٤٥٤
٧٥٥	٧١٩	أندروماخي ٦١١
٧٩٥	٨٧٣	٧٦٦
١١٣٢	١٠٥٠	٧٧٣
ألهات الرحمة ٨٨١	١٦ مرة	هيكابي ١٢٠
٩٧٤		١٢٢٦
٩٨٨		المستجيرات ٨٥٢
١٠١٢		٩١٢
١٠١٣		اليكترا ٢٣٠

٢١ مرة

٣٧٨

٦٠٧

٩٩٠

هيراقليس مجنونا ١٩١

٢٣٦

٦٦٦

١٤٢٦

الطروادیات ٤٧٢

١٢٥٤

افيجينيا في تاوريس
١١٤

ايون ٩٨

٩٩

١٥٣

٣٧٩

٣٩٩

٦٣٣

٧٥٠

١٦٠٣

هيليني ٣١١

٦٤٤

٧١٩

٧٥٤

الفينيقيات ٨٣٠

٨٨٩

١٢١٥

أورستيس ١١٨٢

١٢٧٦

عابدات باخوس ٢٨٥

افيجينيا في أوليس ٢٩

٤٥

٣٤٦

٤٨٨

٦٢٥

٧٥٠

٩٧٩

١١٨٦

١١٨٨

ريسوس ٢٤٦

٣١٨

٩١٤

٦١ مرة

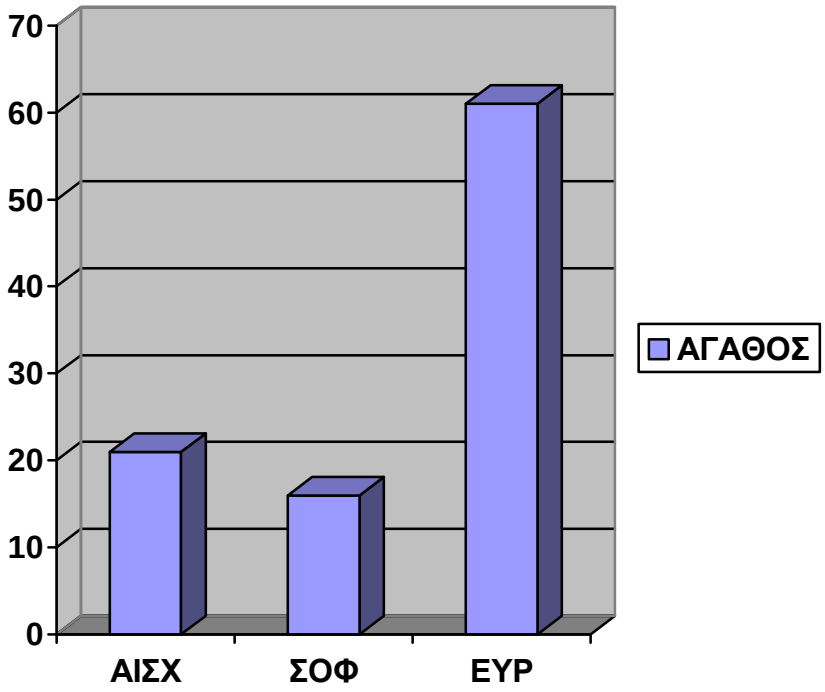

هوامش البحث:

(١) تم إلقاء الضوء على مفهوم المصطلح γαθ®φ′، في بحثين سابقين، في الشعر الملحمي والشعر الغنائي، الذي يشير إلى محارب هوميروس، وفلاح هيسيودوس ، وشهيد الوطن عند تيرتايوس، ونبيل الأصل ذي الرأي المفيد للدولة عند سولون وثيوجينيس، والرياضي والممول في المنافسات الرياضية عند بنداروس، أنظر:

فريد حسن الأنور: مفهوم المصطلح γαθ®φ′ بين هوميروس و هيسيودوس. مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد ٢٤، (جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٧)، ص ٤٢٥-٤٨٦.

فريد حسن الأنور: مفهوم المصطلح γαθ®φ′ في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس). مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد ٢٥، (جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٨). ص ١٥٧-١٩٠.

(٢) عن المصطلح αιδως عند ايسخولوس، أنظر:

D.L.Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature (Oxford University Press 1993), pp. 178-214.

(٣) أنظر: N.R.E Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris & Phillips 1992), pp. 275-277.

(٤) يؤكد A.W.H.Adkins (*Merit and Responsibility*, A Study in Greek Values, London 1975, pp. 156-157) أن الإنسان يكون γαθ®φ′ بروحه الشجاعة ويكون κακ®φ بطبيعته الداخلية الجبانة، ويستشهد بالمصطلح κακ®φ في البيت ٢٣٧ من مسرحية السبعة ضد طيبة.

(٥) أنظر: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 182-183, R.P.Winnington, *Studies in Aeschylus* (Cambridge 1983), p. 31.

(٦) يوضح Adkins (*Merit and Responsibility*, p.157) أن المصطلح ∞ριστοφ في البيت ٥٦٩ من مسرحية السبعة ضد طيبة يعبر عن الشجاعة في الحرب.

(٧) يوضح Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 172) أن ال κακ®φ عند ايسخولوس لم يكن بوقاحته ووضاعة أصله ولكن بنعومته وسهولة العراك معه وسلوكه الذليل الذي يتناسب مع الطبقة الوضيعة وليست طبقته.

(٨) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.173-174.

(٩) عن القيم البطولية الهوميرية لأياس عند سوفوكليس ، أنظر:

B.M.W.Knox, "The Ajax of Sophocles" (HSCP 65 1961), pp. 1-37, R.P.Winnington-Ingram, Sophocles: An Interpretation (Cambridge 1980), pp. 15-19, S.Goldhill, Reading Greek Tragedy (Cambridge 1986), pp. 154-161, P.E.Easterling, "Notes on Tragedy and Epic", in Papers given at a Colloquium on Greek Drama in Honour of R.P.Winnington-Ingram, ed. L.Rodley (London 1987), pp. 52-61, G.Zanker, "Sophocles' Ajax and The Heroic Values of the Iliad" (CQ 42 no. 1 1992), pp. 20-25.

(١٠) عن أياس بوصفه محاربا ∞ριστοφ، أنظر:

D.Rosenbloom, "From *Poneros* to *Pharmakos*: Theater, Social Drama, and Revolution in Athens, 428-404 BCE" (CQ 21 no. 2 2002), p. 299, Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, p. 238, A.G.Katsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander* (Ioannina 1975), p. 43.

(١١) عن المصطلحات الأخرى التي تعبر عن شجاعة أياس، أنظر أيضا:
′λκ□μϑ (البيت ١٣١٩)، □σθλ®ν (البيت ١٣٤٥)، γεννα□οφ (البيت ١٣٥٥)، ′ρετ≈ (البيت ١٣٥٧).

(١٢) أنظر: C.M.Bowra, Sophoclean Tragedy (Oxford at the Clarendon Press 1944), p. 119.

(١٣) أنظر: G.Wheeler , "Gender and Transgression in Sophocles' Electra" (CQ 53 no. 2 2003), pp. 387-388.

(١٤) أنظر: Wheeler , "Gender and Transgression in Sophocles' Electra", pp. 379, 384.

(١٥) عن التناقض بين شخصيتي أنتيجوني وأختها اسميني في مواجهة قوانين الدولة ودفن الموتى، أنظر:
Katsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 46.

(١٦) يؤيد M.W.Blundell ("The *Phusis* of Neoptolemus in Sophocles' *Philoctetes*" *G&R* 35 no.2 1988, p. 139) أن المصطلح □σθλ®φ يمتدح الطبيعة النبيلة لنيوبتوليموس.

(١٧) أنظر: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 258-259.

(١٨) عن إساءة أياس ومفهوم الأبيات ١٣٢-١٣٣، أنظر:
Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame*, pp. 324-328.

(١٩) قارن Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 173)، حيث يصرح أن المصطلح κακ®φ يستخدم في البيت ٢٧٠ وما يليه من مسرحية أوديبوس في كولونوس بصورة متناقضة مع الصفة δ□καιοφ، بالضبط مثلما يستخدم بعد ذلك بوصفه مرادفا للصفة □κδικοφ التي تعني غير قانوني (البيت ٩١٩ وما يليه).

(٢٠) يؤكد J.Biancalana ("The Politics and Law of *Philoctetes*" Law and Literature 17 no. 2 2005, pp.157, 164-165) أن المصطلحين σοφ®φ، ′γαθ®φ يستخدما في هذه المسرحية بمفهوم مزدوج. يعبر المصطلح ′γαθ®φ عن القيم الحربية البطولية لإنسان الفضيلة التي تتضمن فكرة التوفيق للمنتصر، بينما يعبر المصطلح σοφ®φ عن مفهوم الحكمة وفي نفس الوقت عن الدهاء. أنظر أيضا:
Blundell, "The *Phusis* of Neoptolemus in Sophocles' *Philoctetes*", pp. 138-139.

(٢١) يعلل Cairns (*AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, p. 253) سبب رفض نيوبتوليموس خداع فيلوكتيتيس، بأنه يؤمن بأن الحيل والخداع أساليب مخجلة تجلب العار، وهو يريد أن يكسب سمعة جيدة بوصفه محاربا. انظر أيضا:

Biancalana, "The Politics and Law of *Philoctetes*", p. 164, Katsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 49.

(٢٢) يرى Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 194 n. 23) أن سوفوكليس قصد تصادم وتشويش قيم ال γαθ®φ′؛ للتعبير عن بداية الثورة الأخلاقية في عصره. و عن المصطلح αιδως عند سوفوكليس، أنظر:

Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 215-264.

(٢٣) أنظر: Biancalana, "The Politics and Law of *Philoctetes*", pp. 165, 171.

(٢٤) أنظر: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 259-260.

(٢٥) أنظر: Blundell, "The *Phusis* of Neoptolemus in Sophocles' *Philoctetes*", pp. 140-141.

(٢٦) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, pp.193-194 n. 23.

(٢٧) يصرح Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 175) أن المهارة الوحيدة التي يضعها سوفوكليس لكي يكون الإنسان، على الأقل في مسرحيتي فيلوكتيتيس و أوديبوس في كولونوس، هي مساعدة المستجيرين.

(٢٨) عن المصطلح εΛδα□μων في هذه الأبيات بمفهوم الأمان ضد الظروف المعاكسة والمحن، أنظر:

C. de Heer, *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ*. A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5th Century B.C.(Amsterdam 1969), p. 62.

(٢٩) قارن Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 174)، حيث يصرح أن المصطلح γαθ®φ′ استخدم بنفس مستوياته التقليدية الموروثة، حيث يعبر عن رجل قوي لديه القدرة على تقديم المساعدة لأصدقائه وليس هناك أي إشارة إلى تفسير أكثر من هذا. وعن صداقة نيوبتوليموس وفيلوكتيتيس، أنظر:

Biancalana, "The Politics and Law of *Philoctetes*", pp. 171-172.

(٣٠) يؤيد Zanker ("Sophocles' Ajax and The Heroic Values of the Iliad", p. 24) أن تيوكروس يمتدح أوديسيوس بالمصطلحين ριστοφ∞ (البيت ١٣٨١) وσθλ®φ□ (البيت ١٣٩٩)

لعدالته وكرم نفسه تجاه أياس. أنظر أيضا: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, p. 240.

(٣١) يصرح Rosenbloom (“From *Poneros* to *Pharmakos*, p. 315-316) أن من سمات نبيل الأصل المغامرة بحياته من أجل أصدقائه، ويتخذ أوديسيوس في مسرحية أياس نموذجا لعلاقة النبل والصداقة. أنظر أيضا: G.Zanker, “Sophocles’ Ajax and the Heroic Values of the Iliad”, pp. 24-25.

(٣٢) أنظر: Rosenbloom, “From *Poneros* to *Pharmakos*, p. 299.

(٣٣) يصرح Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 175) أن العدالة عند سوفوكليس هي خاصية أولئك الذين يمتلكون العدالة في أيديهم وليس عدالة المساواة أمام القوانين.

(٣٤) أنظر: B.X.de Wet, “The Electra of Sophocles-A Study in Social Values” (*Acta Classica* 20 1977), p. 30.

(٣٥) بخصوص التعبير "βροτ⌊ν ∞ριστε" في البيت ٤٦ من مسرحية أوديبوس ملكا، يعلق R.D.W.Dawe (Sophocles Oedipus Rex. Cambridge University Press 1982, p. 91 , com. v.46) أن أوديبوس هنا هو أفضل البشر وليس إله وحتى لو لقب بالمنقذ (σωτϑρα).

(٣٦) أنظر: M.McDonald, *Terms for Happiness in Euripides* (Hypomnemata 54. Gottingen 1978), p. 127.

(٣٧) أنظر: J.Mossman, “Women’s Speech in Greek Tragedy: The Case of Electra and Clytemnestra in Euripides’ *Electra*” (*CQ* 51 no.2 2001), p. 379.

(٣٨) قارن :

G.M.A.Grube, *The Drama of Euripides* (London, Methuen & Co. Ltd., Gloucester Mass. 1973), pp. 305, 307-308, J.A Sheppard, “The *Electra* of Euripides” (CR 39 1918), p. 138.

(٣٩) يعلق Katsours (*Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 55) أن استخدام ياسون المتكرر لكلمات المكسب والخسارة، في حواره مع زوجته ميديا، يعكس الحياة التجارية للسوق.

(٤٠) عن مفهوم السعادة المادية لياسون في مسرحية ميديا، أنظر:

McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, pp. 50, 55, Grube, *The Drama of Euripides*, pp. 155-156, D.Kovacs, “Zeus in Euripides’ *Medea*” (AJPh 114 no. 1 1993), p. 57, H.Musurillo, “Euripides’ *Medea*. A Reconsideration” (AJPh 87 1966), p. 56),

(٤١) تعلق McDonald (*Terms for Happiness in Euripides*, p. 213) إن شخصية كريون في مسرحية الفينيقيات تختلف عن شخصيته النبيلة عند هوميروس، حيث لن يفضل أبدا إنقاذ ابنه عن إنقاذ مدينته، وتتناقض أيضا مع شخصية أجاممنون الذي ضحى بابنته افيجينيا من أجل وطنه.

(٤٢) أنظر: M.Lloyd, *Euripides Andromache* (Ars & Phillips 1994), pp. 9, 115-116, idem, The Agon in Euripides (Oxford 1992), p. 52, McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 85.

(٤٣) أستخدم المصطلح ∞ριστη بصورة متكررة في علاقة مع الشخصية النبيلة لالكستيس، أنظر الأبيات: ١٥١، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٤١، ٤٤٢، ٧٤٢، ٨٩٩.

(٤٤) أنظر: McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 91, E.P.Garrison, *Groaning Tears: Ethical and Dramatic Aspects of Suicide in Greek Tragedy* (Leiden, New York, Köln 1995), pp.129-131.

(٤٥) أنظر: R.B Appleton , *Euripides the Idealist* (New York 1972), p. 99.

(٤٦) يؤيد Katsours (*Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 56) أن حالة فايدرا وصفت بالمرض (νοσος)، فلم تكن مسئولة عن حالتها، وهذا واضح من مفهومها عن العار وخوفها على سمعتها وإخفائها لهذا الحب الآثم. عن الاستخدام المتكرر لكلمة في علاقة مع حالة فايدرا، أنظر الأبيات: ٤٠، ١٣١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥١٢، ٥٩٧، ٦٩٨، ٧٣٠، ٧٦٦، ٧٦٨، ١٣٠٦.

(٤٧) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.161.

(٤٨) أنظر: P.N.Boulter, "Sophia and Sophrosyne in Euripides' *Andromache*" (*Phoenix* 20 1966), p. 54.

(٤٩) يؤيد M.Lloyd (*Euripides Andromache*, p. 120) أن المصطلح σωφρων يستخدم بمفهوم أخلاقي حيث يعبر عن العفة والتعقل وضبط النفس. أنظر أيضا:
A.H.Sommerstein, "The End of Euripides' *Andromache*" (CQ 38 1988), p. 244.

(٥٠) أنظر: Sommerstein, "The End of Euripides' *Andromache*", p. 243-246.

(٥١) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.161.

(٥٢) أنظر: J.Moline, "Euripides Socrates and Virtue" (*Hermes* 103 1975), p.48.

(٥٣) يوريبيديس، إفيجينيا في أوليس، الأبيات ١٠٣٠-١٠٣٢:

μηδ□ πατρ⌊ιον δ®μον
α□σχυν'· ∠γ≤ρ τοι Τυνδ≤ρεωφ ο∧κ ∞ξιοφ

κακ⌊φ ′κο∨ειν·

أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.161.

(٥٤) عن ياسون، بوصفه رجل الظلم والشر في هذه المسرحية، أنظر:

A.P.Burnett, "Medea and the Tragedy of Revenge" (CPh 68 1973), pp. 12-13.

وعن عادة زواج الرجال المتزوجين من امرأة أخرى لإنجاب أطفال، أنظر:

W.K.Lacey, *The Family in Classical Greece* (London 1968), pp. 15ff., 111-113, M.Shaw, "The Female Intruder: Women in Fifth-Century Drama" (CPh 70 1975), p. 259, n. 18, R.Just, Women in Athenian Law and Life (London and New York 1989), pp. 52-54, 62-64.

(٥٥) عن الهدايا المختلفة (الضيافة، الصداقة، التذكير) ، أنظر: الأوديسيا: ١٤. ٣٢١-٣٢٦، ١٩. ٢٨٣-٢٨٦، ٥. ٣٥-٤٢، ١٣. ١٣٥-١٣٨،١٤. ٢٨٥-٢٨٦. وعن هذا الموضوع، أنظر:

M.I.Finley, *The World of Odysseus* (Harmondsworth 2nd ed., 1978), pp.121-122, I.N.Perysinakis, Wealth and Society in Early Greek Literature (Ph.D. King's College, London 1982), pp. 90-121, C.Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph.D. Cambridge 1944), pp. 10-26, Allison J.W., "*Axiosis*, the New *Arete*: A Periclean Metaphor for Friendship" (*CQ* 51.1 2001), pp. 54-55.

(٥٦) عن المكسب المادي لياسون من علاقاته مع النساء، أنظر:

J.A Sheppard, " and the Modest Measure in Three plays of Euripides" (*CQ* 11 1917), p. 10.

(٥٧) عن موضوع ترك الأطفال في العراء عند يوريبيديس، وعن شخصية ايون بصفة خاصة، أنظر:

M.Huys, *The Tale of the Hero who was exposed at birth in Euripidean Tragedy*: A Study of Motifs (Leuven University Press 1995), pp. 94-103, 147-149, 168-176, 212-224, 246-251, 279-283, 308-312, 343-345.

(٥٨) قارن مناقشة أفلاطون (Rep. 379 b.1-c.4) عن الإله والمصطلح γαθ®φ′؛ فهو يبدأ بافتراض أن الإله يكون γαθ®φ′، ويصرح سقراط: لا يوجد شيء ضار(βλαβερ®ν) في ال γαθ⌊ν′ ، والشيء غير الضار لا يؤذي، والذي لا يؤذي لا يعمل شرا، وما لا يعمل شرا من المستحيل أن يكون مسئول عن ظلم (κακο◊ α□τιον)، وهكذا يكون ال γαθ®ν′ مفيدا (ϕ□λιμον|)، ومن ثم يكون سببا للرفاهية والعمل الجيد (ε∧πραγ□αφ)، وبناء على ذلك ال γαθ®ν′ ليس سبب كل شيء وغير مسئول عن كل الشرور، وكنتيجة الإله بوصفه γαθ®φ′، ليس مسئول عن كل ما يحدث للبشر (π≤ντων) ولكنه قد يكون سببا فقط للقليل (∇λ□γων). أنظر:

K.J.Dover, "The Portrayal of Evaluation in Greek Poetry" (JHS 103 1983), pp. 46-47.

(٥٩) أنظر: atsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 94.

(٦٠) أنظر: Huys, *the Hero who was exposed at birth in Euripidean Tragedy*, p. 320,

K. Synodinou, *On the Concept of Slavery in Euripides* (The University of Ioannina 1977), p. 94.

(٦١) أنظر: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 270-271, Huys, *the Hero who was exposed at birth in Euripidean Tragedy*, p. 344, K. Synodinou, *On the Concept of Slavery in Euripides*, pp. 90-91.

(٦٢) يؤكد Grube (*The Drama of Euripides*, p. 304) أن المصطلح ∞ριστοφ يستخدم بمفهوم أخلاقي يعبر عن نبل طبيعة الفلاح.

(٦٣) أنظر: Boulter, "Sophia and Sophrosyne in Euripides' *Andromache*", p.56.

(٦٤) أنظر: M.Lloyd, *Euripides Andromache*, p. 142.

(٦٥) عن الأبيات ١٢٧٩-١٢٨٢ في مسرحية أندروماخي، أنظر:
P.T. Stevens, *Euripides Andromache* (Oxford 1971), p. 246. Boulter, "Sophia and Sophrosyne in Euripides' *Andromache*", p.58.

(٦٦) أنظر: atsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 94.

(٦٧) عن سمات الصديق الجيد، قارن أيضا: أورستيس (الأبيات ٥٥٦-٥٦٧)، اليكترا (الأبيات ٦٧-٦٨، ١١٣١)، الفينيقيات (البيت ٤٠٣)، افيجينيا في أوليس (البيت ٤٠٨). وعن هذا الموضوع في مسرحية هيكابي، أنظر:
C.Collard, *Euripides, Hecuba*. (Aris & Philips 1991), p. 196, G.R.Stanton, "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*" (*Mnemosyne* 48 Fasc. 1 1995), p. 31, A.W.H Adkins, "*Basic Greek Values and in Euripides' Hecuba and Hercules*" (*CQ* 16 1966), p. 219, McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 97.

(٦٨) عن الأبيات ١٤٢٥-١٤٢٦ في مسرحية هيراقليس مجنونا، أنظر:
S.Yoshitake, "Disgrace, Grief and other Ills: Herakles' Rejection of Suicide (*JHS* 114 1994), p. 152, H.H.O.Chalk, "**APETH** and *BIA* in Euripides' Herakles" (JHS 82 1962), pp. 7-8.

(٦٩) يصرح Adkins ("*Greek Values and in Euripides' Hecuba and Hercules*" p. 219) أن هيراقليس يقصد بالتعبير "γαθ®φ ϕ□λοφ" صديق قوي وموفق يكون لديه القدرة على مساعدة أصدقائه وإذاء أعدائه. وعن الصداقة في مسرحية هيراقليس، قارن أيضا الأبيات ٥٥-٥٩. أنظر:
McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, pp. 131-13, G.W.Bond, *Euripides Heracles* (Claredon Press, Oxford 1981), pp. 415-416, J. T. Sheppard, "The Formal Beauty of the *Hercles*" (*CQ* 10 1916), p. 72, J.Gregory, "Euripides' *Heracles*" (*YICS* 25 1977), pp. 295-260. Yoshitake, "Disgrace, Grief and other Ills: Herakles' Rejection of Suicide", pp. 151-153, Katsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 49.

(٧٠) أنظر: McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 169.

(٧١) تصرح McDonald (*Terms for Happiness in Euripides*, p. 207 n. 30) أن كلا من ميديا وايون رفضا الرفاهية المادية سواء الثروة أو السلطة، لأن هذا حسب رأيهما لا يضمنا لهما السعادة الحقيقية، وفي الحقيقة لم يرفضا نوع هذه السعادة المادية ولكنهما رفضا الألم الداخلي التي قد تسببه لهما إذا لم يصاحبها القيم الأخلاقية الأخرى الهادئة.

(٧٢) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.157.

(٧٣) يوضح Cairns (*AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame,pp. 271-272) أن العار أو الخجل (αισχυνομαι، البيت ٤٥) هو دافع الفلاح لرفض الإساءة (βρζειν¬، البيت ٤٦) ضد أي إنسان. أنظر أيضا:

G.R.Moulton, *The Ancient Classical Drama.* A Evolution Study in Literary (Oxford at the Clarendon Press 1898), pp. 161-162, McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 174, Rosenbloom, "From *Poneros* to *Pharmakos*, p. 312. Goldhill, *Reading Greek Tragedy*, pp. 162-165. Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame*, p. 432.

(٧٤) قارن أيضا أندروماخي، الأبيات ٦٣٦-٦٣٨، حيث يوجد أطفال غير شرعيين لديهم سلوكيات نبيلة أفضل من الشرعيين. يعلق J.D.Denniston (*Euripides Electra*. Clarendon Press: Oxford 1960, p. 93) أن المصطلحين γενναιος، κακ®φ يستخدما بمفهوم اجتماعي وأخلاقي. أنظر أيضا:

C.E.Hajistephanou, *The Use of Φυσις and its Cognates in Greek Tragedy* (Cyprus 1975), pp. 72-73.

(٧٥) عن الأبيات ٣٦٧-٣٧٢ في مسرحية اليكترا، أنظر:

Adkins, *Merit and Responsibility*, p.177, idem, *Moral Values and Political Behavior*, p. 115, Denniston, *Euripides Electra*, p. 102, Rosenbloom, "From *Poneros* to *Pharmakos*, p. 321. Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, p. 272, Synodinou, *On the Concept of Slavery in Euripides*, p. 100.

(٧٦) أنظر: M.J.O'Brien, "Orestes and the Gorgon. Euripides' *Electra*" (AJPh 85 1964), p. 34.

(٧٧) عن موضوع نبل الشخصية وعدم مرافقته بالضرورة لنبل الأصل والمكانة الاجتماعية العالية، مثلما الحال للعبيد الأوفياء، أنظر: Synodinou, *On the Concept of Slavery in Euripides*, pp. 100-101, Katsours, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, p. 75.

(٧٨) يؤكد Adkins (*Merit and Responsibility*, pp. 177, 195) أن المصطلح αριστος∞ يمتدح بوضوح قيمة ضبط النفس، وهذا يعد خروجا عن قاعدة الاستعمال التقليدي للمصطلح. وهنا نجد

الفضائل المعاونة تأخذ مكانا، فالإنسان يحكم عليه بما يفعله وليس بمظهره، هذا التغيير يبرز محاولة يوريبيديس لاستئصال العادات الموروثة لفكر عصره. أنظر أيضا :

idem, Moral Values and Political Behavior in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century (London 1972), p. 117.

(٧٩) عن موضوع خلط الأصول بسبب رفع أهمية الامتيازات المادية عند الزواج، أنظر: ثيوجينيس (الكتاب الأول ، ١٨٣-١٩٠):

Κριοῖφ μ□ν κα□ ™νουφ διζ≈μεθα, Κ∨ρνε, κα□ □ππουφ
ε∧γεν□αφ, κα□ τιφ βο∨λεται □ξ 'γαθ⌊ν
β≈σεσθαι· γ∃μαι δ□ κακ—ν κακο◊ ο∧ μελεδα□νει

□σθλ∏φ 'ν≈ρ, ⌈ν ο□ χρ≈ματα πολλ*f* διδ⌊ι,
ο∧δ□ γυν— κακο◊ 'νδρ∏φ 'να□νεται ε□ναι ∞κοιτιφ
πλουσ□ου, 'λλ' 'φνε∏ν βο∨λεται 'ντ' 'γαθο◊.
χρ≈ματα μ□ν τιμ⌊σι· κα□ □κ κακο◊ □σθλ∏φ □γημε
κα□ κακ∏φ □ξ 'γαθο◊· πλο◊τοφ □μειξε γ□νοφ.

(٨٠) ايسخولوس، بروميثيوس مقيدا، الأبيات ٨٨٧-٨٩٣:

℘ σοφ∏φ ℘ σοφ∏φ ℘ν
√φ πρ⌊τοφ □ν γν⌊μ∞ τ®δ' □β≤στασε κα□ γλ⌊σ-
σ∞ διεμυθολ®γησεν,
⌈φ τ∏ κηδε◊σαι καθ' □αυτ∏ν 'ριστε∨ει μακρ⌉,
κα□ μ≈τε τ⌊ν πλο∨τϑ διαθρυπτομ□νων
μ≈τε τ⌊ν γ□νν∞ μεγαλυνομ□νων
™ντα χερν≈ταν □ραστε◊σαι γ≤μων.

(٨١) أنظر: R.B. Appleton, *Euripides the Idealist* (New York 1972), p. 99.

(٨٢) أنظر: Rosenbloom, "From *Poneros* to *Pharmakos*, p. 321.

(٨٣) عن القيم الأخلاقية المعاونة للفلاح في مسرحية اليكترا، أنظر على سبيل المثال: ضبط النفس: الأبيات ٤٣-٤٦، التقوى والتعقل ونبل الروح: الأبيات ٦٧-٧٠، ٢٥٣، ٢٦١-٢٦٢، كرم الضيافة وأهمية المال: الأبيات ٣٦٠-٣٦٣، ٣٩٤-٣٩٥، ٤٢٦-٤٣١.

(٨٤) ثيوكيديدس، الكتاب السادس، الفصل التاسع، الفقرة الثانية، الأبيات ٣-٥:

νομ□ζων ∠μο□ωφ 'γαθ∏ν πολ□τηην ε□ναι √φ ♦ν κα□ το◊
σ⌊ματ®φ τι κα□ τ∃φ ο∧σ□αφ προνο∃ται· μ≤λιστα γ*f*ρ ♦ν ∠
τοιο◊τοφ κα□ τ*f* τ∃φ π®λεωφ δι' □αυτ∏ν βο∨λοιτο ∇ρθο◊σθαι.

يؤكد Adkins (*Merit and Responsibility*, p. 199) أن المواطن الجيد ('γαθ®φ πολ□τηφ) عند ثيوكيديدس القرن الخامس هو نفسه عند يوريبيديس، يتعامل بنجاح مع أمور الدولة. أنظر أيضا:

Adkins, *Moral Values and Political Behavior*, pp. 111ff., 141-142, D.MacDowell, "*APETH* and Generosity" (Mnemosyne 16 1963), pp. 127-129.

(٨٥) أنظر: C. Collard, *Euripides, Supplices*. Vol. II, Commentary (Groningen, Bouma's Boekhuius b.v. Publishers 1975), pp. 222-223.

(٨٦) أنظر: Rosenbloom, "From *Poneros* to *Pharmakos*", p. 292.

(٨٧) يؤيد Stevens (*Euripides Andromache*, p. 188) أن المصطلح ≤ρετ′ بشير هنا إلى فضيلة الشعر البطولي.

(٨٨) عن الأبيات ٧٦٨-٧٧٦ في مسرحية أندروماخي، أنظر:
Stevens, *Euripides Andromache*, pp. 186-188, M.Lloyd, *Euripides Andromache*, p. 143, Boulter, "Sophia and Sophrosyne in Euripides' *Andromache*", p.57.

(٨٩) يعلق Stevens (*Euripides Andromache*, p. 188) أن يوريبيديس في الأبيات ٧٧٩-٧٨٠ يعطي مفهوما أخلاقيا للمصطلح ≤ρετ′.

(٩٠) أنظر: Stanton, "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*", p. 24.

(٩١) أنظر: McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 219.

(٩٢) ثيوكيديدس، الكتاب الأول، الفصل السابع والثلاثين، الفقرة الخامسة، الأبيات ١-٤:

κα□τοι ε□ ℘σαν ∞νδρεφ,
⌈σπερ φασ□ν, ′γαθο□, ©σϑ ′ληπτ®τεροι ℘σαν το□φ π□λαφ,
τ®σϑ δ□ φανερωτ□ραν □ξϑν α∧το□φ τ—ν ′ρετ—ν διδο◊σι κα□
δεχομ□νοιφ τ*f* δ□καια δεικν∨ναι.

الكتاب السادس، الفصل الرابع عشر، الفقرة الأولى، الأبيات ١-٣:

'Κα□ σ∨, □ πρ∨τανι, τα◊τα, ε□περ ≠γε□ σοι προσ≈κειν κ≈-
δεσθα□ τε τϑφ π®λεωφ κα□ βο∨λει γεν□σθαι πολ□τηφ ′γαθ®φ,
□πιψ≈φιζε κα□ γν⎩μαφ προτ□θει α®θιφ ϶Αθηνα□οιφ,

عن ثيوكيديدس واستخداماته التقليدية للمصطلح φ®θαγ′، قارن أيضا:
I.129.3, II.35, II.87.9, VI. 40, VIII.47.6.
أنظر: A.W.H.Adkins, "*Merit, Responsibility, and Thucydides*" (CQ 25 no. 2 1975), p. 213, idem, *Merit and Responsibility*, pp.178-179.

(٩٣) أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.176.

(٩٤) أنظر: K.J.Reckord, *Concepts of Demoralizations in the Hecuba*, ed. P.Burian, Directions in Euripidean Criticism (Duke University. Durham 1985), pp. 115-116, Stanton, "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*", p. 15.

(٩٥) عن كلمات هيكابي عن ثبات طبيعة نبيل الروح وعلاقة هذا الموضوع بالحركة السفسطائية، أنظر:

D.J.Conacher, *Euripides and the Sophists*. Some Dramatic Treatments of Philosophical Ideas (Duckworth, London 1998), pp. 62-63.

(٩٦) أنظر: Cairns, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 340-341,

McDonald, *Terms for Happiness in Euripides*, p. 274, Moline, "Euripides Socrates and Virtue", p. 64.

(٩٧) اكسينفون، ايكونوميكوس، الفصل الحادي عشر، الفقرة الخامسة، البيت الرابع :

π□νητι □ππϑ ′γαθ⎤γεν□σθαι, ε□ τ—ν ψυχ—ν φ∨σει ′γαθ—ν □χοι.

أنظر: Adkins, *Merit and Responsibility*, p.160.

مصادر البحث:

Aeschylus, ed. D. Page, *Aeschyli Septem Quae Supersunt Tragoedias*, Oxford Classical Texts (Oxford University Press 1975).

Euripides, ed. G. Murray, *Euipides Fabulae*, 3 Vols., Oxford Classical Texts (London Oxford University Press (1978).

Sophocles, ed. A.C.Pearson, *Sophocles Fabulae*.(Oxford University Press 1975).

Thucydides, ed. H.S.Jones, *Thucydidis Historiae* (Oxford University Press 1970).

Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), (University of California, Irvine 2000).

مراجع البحث:

Adkins A.W.H, "*Basic Greek Values and in Euripides' Hecuba and Hercules*" (*CQ* 16 (1966) 193-219).

_____ , *Moral Values and Political Behaviour in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century* (London 1972).

_____ , *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values (Chicago & London 1975).

_____ , "Merit, Responsibility, and Thucydides" (*CQ* 25 no. 2 (1975) 209-220).

Allison J.W, "*Axiosis*, the New *Arete*: A Periclean Metaphor for Friendship" (*CQ* 51.1 (2001) 53-64).

Appleton R.B , *Euripides the Idealist* (New York 1972).

Biancalana J, "The Politics and Law of *Philoctetes*" (*Law and Literature* 17 no. 2 (2005) 155-182).

Blundell M.W, "The *Phusis* of Neoptolemus in Sophocles' *Philoctetes*" (*G&R* 35 no.2 (1988) 137-148).

Bond G.W, *Euripides Heracles* (Claredon Press, Oxford 1981).

Boulter P.N, "Sophia and Sophrosyne in Euripides' *Andromache*" (*Phoenix* 20 (1966) 51-58).

Bowra C.M, *Sophoclean Tragedy* (Oxford at the Clarendon Press 1944).

Burnett A.P, "Medea and the Tragedy of Revenge" (*CPh* 68 (1973) 1-24).

Cairns D.L, *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature (Oxford University Press 1993).

Chalk H.H.O, "*APETH* and *BIA* in Euripides' Herakles" (*JHS* 82 (1962) 7-18).

Collard C, *Euripides, Supplices*. Vol. II, Commentary. (Groningen, Bouma's Boekhuius b.v. Publishers 1975).

_____ , *Euripides, Hecuba*. (Aris & Philips 1991).

Conacher D.J, *Euripides and the Sophists*. Some Dramatic Treatments of Philosophical Ideas (Duckworth, London 1998), pp. 62-63.

Dawe R.D.W, ed. *Sophocles Oedipus Rex* (Cambridge University Press 1982).

Denniston J.D, *Euripides Electra* (Clarendon Press: Oxford 1960)

Dover K.J, "The Portrayal of Evaluation in Greek Poetry" (*JHS* 103 (1983) 35-48).

Finley M.I, *The World of Odysseus* (Harmondsworth 2nd ed., 1978).

Fisher N.R.E, , *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris & Phillips 1992).

Garrison E.P, *Groaning Tears: Ethical and Dramatic Aspects of Suicide in Greek Tragedy* (Leiden, New York, Koln 1995).

Goldhill S, *Reading Greek Tragedy* (Cambridge 1986).

Gregory J, "Euripides' *Heracles*" (*YICS* 25 (1977) 295-260).

Grube G.M.A, *The Drama of Euripides* (London, Methuen & Co. Ltd., Gloucester Mass. 1973).

Hajistephanou C.E, *The Use of Φυσις and its Cognates in Greek Tragedy* (Cyprus 1975).

Heer C. de, *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ*. A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5th Century B.C.(Amsterdam 1969).

Huys M, The Tale of the Hero who was exposed at birth in Euripidean Tragedy: A Study of Motifs (Leuven University Press 1995),

Just R, *Women in Athenian Law and Life* (London and New York 1989).

Katsours A.G, *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander* (Ioannina 1975).

Kovacs D, "Zeus in Euripides' *Medea*" (*AJPh* 114 no. 1 (1993) 45-70).

Lacey W.K, *The Family in Classical Greece* (London 1968).

Lloyd M, *Euripides Andromache* (Ars & Phillips 1994).

_____, *The Agon in Euripides* (Oxford 1992), p. 52.

Mason C, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph.D. Cambridge 1944).

McDonald M, *Terms for Happiness in Euripides* (Hypomnemata 54. Gottingen 1978).

Moline J, "Euripides Socrates and Virtue" (*Hermes* 103 (1975) 45-67).

Mossman J, "Women's Speech in Greek Tragedy: The Case of Electra and Clytemnestra in Euripides' *Electra*" (*CQ* 51 no.2 (2001) 374-384).

Moulton G.R, *The Ancient Classical Drama*. A Evolution Study in Literary (Oxford at the Clarendon Press 1898).

Musurillo H, "Euripides' *Medea*. A Reconsideration" (*AJPh* 87 (1966) 52-74).

O'Brien M.J, "Orestes and the Gorgon. Euripides' *Electra*" (*AJPh* 85 (1964) 13-39).

Perysinakis I.N, *Wealth and Society in Early Greek Literature* (Ph.D. King's College, London 1982).

Reckord K.J, *Concepts of Demoralizations in the Hecuba*, ed. P.Burian, Directions in Euripidean Criticism (Duke University. Durham 1985), pp. 115-116.

Rosenbloom D, "From *Poneros* to *Pharmakos*: Theater, Social Drama, and Revolution in Athens, 428-404 BCE" (*CQ* 21 no. 2 (2002) 283-346).

Shaw M, "The Female Intruder: Women in Fifth-Century Drama" (*CPh* 70 (1975) 259).

Sheppard J.A, "The Formal Beauty of the *Hercles*" (*CQ* 10 (1916) 72-79).

_____ ,"*τυραννος*, *κερδος* and the Modest Measure in Three plays of Euripides" (*CQ* 11 (1917) 3-10).

_____ ,"The *Electra* of Euripides" (*CR* 39 (1918) 137-141).

Sommerstein A.H, "The End of Euripides' *Andromache*" (*CQ* 38 (1988) 243-246).

Stanton G.R, "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*" (*Mnemosyne* 48 Fasc. 1 (1995) 11-33).

Stevens P.T, *Euripides Andromache* (Oxford 1971).

Synodinou K, *On the Concept of Slavery in Euripides* (The University of Ioannina 1977).

Wet B.X.de, "The Electra of Sophocles-A Study in Social Values" (*Acta*

Classica 20 (1977) 23-36).

Wheeler G, "Gender and Transgression in Sophocles' *Electra*" (*CQ* 53 no. 2 (2003) 377-388).

Yoshitake S, "Disgrace, Grief and other Ills: *Herakles*' Rejection of Suicide (*JHS* 114 (1994) 135-153).

Zanker G, "Sophocles' *Ajax* and The Heroic Values of the *Iliad*" (*CQ* 42 no. 1 (1992) 20-25).